



## كامل إدريس: لا خلافات بين الخرطوم وواشنطن.. وتفاعلنا بكل صبر لشهور على مستشار ترامب



أغلق رئيس الوزراء كامل إدريس الباب أمام أي اتجاه لإجراء تعديلات وزارية بنافيا وجود أي اتجاه لتعديل واسع في حكومة الأمل واصفا ما يرد عن أنباء بخصوص هذا الشأن... مبانه إشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي بجازما بأنه لا يستجيب لها في غضون ذلك نفى كامل وجود خلافات بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية. وقال رئيس الوزراء في مقابلة مع (TRT): «لا توجد لدينا أي مشكلة أو تعقيدات أو توترات مع أمريكا، وأقول ذلك بمنتهى الوضوح والشفافية، لكننا لا يمكن أن نساوي بين القوات المسلحة وما يسمى بالدعم السريع، ونحن نعتز على كلمة الطرفين، هذا حديث مرفوض وغير مقبول، ولا يؤدي إلى أي نتائج منطقية. وفي معرض تعليقه على رفض الإدارة الأمريكية منح رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان تأشيرة لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال إدريس: «نحن لا يمكن أن نبتز، وسياسات الابتزاز التي تمارس دوليا ضد السودان هي سياسات مرفوضة. أن تكون تأشيرة الدخول (لأمريكا) هي الثمن لكي يوقع السودان على أي وثيقة لا نعرف محتواها، ولا نعرف أصلها أو فصلها، أمر مرفوض تماما واستطرد قائلا: «الدولة السودانية تفاعلت مع مسعد بولس عدة مرات، بكل صبر، وعبر شهور طويلة، والسودان لم يرتكب أي خطأ؛ بالعكس، صبرنا وتفاعلنا وتمددنا في كل هذه المفاوضات». وأكد انفتاح السودان على أي محادثات تفضي إلى السلام الشامل والعدل، الذي يوقف هذه الحرب، لكننا لا نريد ضمادات أو فيتايمينات مؤقتة من هنا وهناك. نحن نريد سلاما كاملا ومستداما،

مكوناتها الأساسية، مع التأكيد على أن سيادة السودان خط أحمر». وقال: «من أهم مكونات مبادرتنا وقف الدعم الذي يُقدّم لهذه الميليشيات، والانسحاب من المواقع والمدن التي تم احتلالها. أقول للميليشيات عن قصد؛ لأنه لا يوجد الآن (دعم سريع)، فقد تحول الدعم السريع إلى مجموعات من المرتزقة والعصابات واللصوص، ولا بد من جمع كل هؤلاء المرتزقة في معسكرات بعينها، ثم تتم عملية الفرز والتمحيص، بناءً على الأعراف الدولية، خاصة ما يسمى بعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

الدولية، وبالتالي فالمساران، العسكري والتفاوضي، يسيران في اتجاه واحد». وتابع: «نحن نريد السلام، وكلما أتى السلام مبكرا كان ذلك من مصلحة دولتنا التي تمتلك إمكانات كبيرة واقتصادا ثريا، ونحن نتوق إلى السلام، لكن طالما هناك معارك عسكرية، فالواجب الدستوري على القوات المسلحة يقتضي أن تدافع عن الأمة، وإذا جاء سلام الفرسان و سلام المنتصرين فنحن نرحب به تماما، لأننا لسنا دعاة حرب». ونوه، إلى أنهم «منفتحون على أي تعديلات وإجراء أي تفاوض حول مبادرة السلام السودانية، بشرط أن تحفظ

ونرحب بالمبادرات المنطقية والعادلة والواقعية التي لا تمس الجدران السيادية لهذه الأمة». وفي سياق متصل جدد كامل طرح مبادرة السلام السودانية التي رفعها سابقا إلى مجلس الأمن الدولي، قائلا: «نحن الآن نضع هذه المبادرة مرة أخرى على طاولة المباحثات والمفاوضات. وفي ذات الوقت لفت فيه إلى أن المسار العسكري يتجه في الاتجاه الصحيح، خاصة أن الجيش برأيه يمسك الآن بزمام المبادرة تماما، أكد أنهم «منفتحون تماما على المسار التفاوضي؛ فقد قدمنا مبادرة واضحة المعالم وصريحة للأسرة

## حراك مكثف لمستشار البرهان داخل الكونغرس الأمريكي

ناقش مستشار رئيس مجلس السيادة الانتقالي السياسي، أمجد فريد الطيب، بواشنطن مع مكتب السيناتور ستيف داينز وطاقم لجنة الشؤون الخارجية بالنواب الأمريكي تطورات الأزمة السودانية. وشك الطيب في جدوى أي هدنة لا تشمل

إخلاء ميليشيا الدعم السريع للمناطق المدنية وتوقف إمدادها الخارجي ووضع رقابة أمنية عليها. كما حث واشنطن على ممارسة ضغوط جادة لوقف الدعم الإقليمي للميليشيا وبناء سياستها وفق الحقائق الموثقة بعيداً عن حملات التضليل.

ناقش مستشار رئيس مجلس السيادة الانتقالي السياسي، أمجد فريد الطيب، بواشنطن مع مكتب السيناتور ستيف داينز وطاقم لجنة الشؤون الخارجية بالنواب الأمريكي تطورات الأزمة السودانية. وشك الطيب في جدوى أي هدنة لا تشمل

## الجيش اليمني يعلن السيطرة الكاملة على مضيق باب المندب ومدينة المخا



مصادر ميدانية أن السيطرة على الطرق الرئيسية أدت إلى تطويق المئات من عناصر جماعة الحوثي الإرهابية داخل النطاق الجغرافي للمضيق، وسط نداءات وجهتها القوات الحكومية للمحاصرين لتسليم أنفسهم، في حين رصد فرار عدد من عناصر الجماعة عبر قوارب صيد باتجاه عرض البحر. وفي المحور الشمالي للمواجهات، توجت العملية العسكرية باقتحام مدينة المخا الاستراتيجية. وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) بأن القوات المشتركة مسنودة بالمقاومة الشعبية تمكنت من تطهير أحياء المدينة ومينائها التاريخي بعد معارك عنيفة، وتجري حالياً عمليات تمشيط واسعة لتأمين المنشآت الحيوية من الجيوب الحوثية المتبقية.

أعلنت القوات الحكومية اليمنية (الجيش اليمني)، إحكام سيطرتها الكاملة على مضيق باب المندب الممر الملاحي الدولي الاستراتيجي، ومدينة وميناء المخا بالساحل الغربي للبلاد، وذلك في إطار عملية عسكرية واسعة النطاق أطلق عليها اسم «فجر اليمن». وصرح المتحدث العسكري للجيش اليمني، العقيد ماجد النزيلي، بأن وحدات من قوات ألوية العمالة وقوات «درع الوطن» نفذت زحفاً برياً منسقاً بإسناد جوي مكثف من مقاتلات تحالف دعم الشرعية. وأسفر الهجوم الخاطف عن تحرير مديرية «ذو باب» المطلة على المضيق ومطارها العسكري، إلى جانب فرض سيطرة نارية مطلقة أسهمت في قطع خطوط الإمداد الحيوية الرابطة بين ذو باب ومدينة المخا وأكدت

## حميدتي يستعين بخبراء إسرائيليين لتشغيل أنظمة الدفاع الجوي والمسيرات

استعانت مليشيا الدعم السريع بخبير إسرائيلي للإشراف الهندسي والفني على تشغيل منظومة الدفاع الجوي والمسيرات وأجهزة الإتصال التابعة للمليشيا. وكشفت مصادر عن وصول الخبير مائير كوهين قادماً من دولة إثيوبيا إلى نيالا منذ أربعة أشهر. وأكد شهود عيان أن زيارته تركزت بشكل مباشر على الإشراف الهندسي والفني لتشغيل منظومات الدفاع الجوي المعقدة وأجهزة الاتصال الحديثة، وسط اهتمام بالغ بتحركات العناصر الأجنبية داخل الإقليم. وكشفت تقارير صادرة عن مصادر مطلعة أن الخبير المذكور عقد فور وصوله اجتماعات تنسيقية مغلقة مع القيادي الميداني أحمد حمدان السميع. وتركز النقاش بين الطرفين على خطط عاجلة لتجهيز ستة مخابئ أرضية محصنة مخصصة للطائرات المسيرة الاستراتيجية في معسكر كشلنقو الواقع شرق مطار نيالا. وأضافت المصادر الميدانية أن قيادة القوات المسيطرة على الموقع سعت للحصول على دعم إضافي عاجل. وشملت هذه المساعي طلب المساعدة في

استعانت مليشيا الدعم السريع بخبير إسرائيلي للإشراف الهندسي والفني على تشغيل منظومة الدفاع الجوي والمسيرات وأجهزة الإتصال التابعة للمليشيا. وكشفت مصادر عن وصول الخبير مائير كوهين قادماً من دولة إثيوبيا إلى نيالا منذ أربعة أشهر. وأكد شهود عيان أن زيارته تركزت بشكل مباشر على الإشراف الهندسي والفني لتشغيل منظومات الدفاع الجوي المعقدة وأجهزة الاتصال الحديثة، وسط اهتمام بالغ بتحركات العناصر الأجنبية داخل الإقليم. وكشفت تقارير صادرة عن مصادر مطلعة أن الخبير المذكور عقد فور وصوله اجتماعات تنسيقية مغلقة مع القيادي الميداني أحمد حمدان السميع. وتركز النقاش بين الطرفين على خطط عاجلة لتجهيز ستة مخابئ أرضية محصنة مخصصة للطائرات المسيرة الاستراتيجية في معسكر كشلنقو الواقع شرق مطار نيالا. وأضافت المصادر الميدانية أن قيادة القوات المسيطرة على الموقع سعت للحصول على دعم إضافي عاجل. وشملت هذه المساعي طلب المساعدة في

استعانت مليشيا الدعم السريع بخبير إسرائيلي للإشراف الهندسي والفني على تشغيل منظومة الدفاع الجوي والمسيرات وأجهزة الإتصال التابعة للمليشيا. وكشفت مصادر عن وصول الخبير مائير كوهين قادماً من دولة إثيوبيا إلى نيالا منذ أربعة أشهر. وأكد شهود عيان أن زيارته تركزت بشكل مباشر على الإشراف الهندسي والفني لتشغيل منظومات الدفاع الجوي المعقدة وأجهزة الاتصال الحديثة، وسط اهتمام بالغ بتحركات العناصر الأجنبية داخل الإقليم. وكشفت تقارير صادرة عن مصادر مطلعة أن الخبير المذكور عقد فور وصوله اجتماعات تنسيقية مغلقة مع القيادي الميداني أحمد حمدان السميع. وتركز النقاش بين الطرفين على خطط عاجلة لتجهيز ستة مخابئ أرضية محصنة مخصصة للطائرات المسيرة الاستراتيجية في معسكر كشلنقو الواقع شرق مطار نيالا. وأضافت المصادر الميدانية أن قيادة القوات المسيطرة على الموقع سعت للحصول على دعم إضافي عاجل. وشملت هذه المساعي طلب المساعدة في

## مجلس حقوق الإنسان شبكة عابرة للحدود تزود المليشيا بالسلاح والمرترقة

صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الاثنين، على تمديد ولاية بعثة تقصي الحقائق لعام إضافي، حيث وافق غالبية الأعضاء على القرار. ويرفض السودان التعامل مع البعثة بحجة وجود آليات أخرى للأمم المتحدة تعمل في مجال حقوق الإنسان، كما امتنع عن منح أعضائها تأشيرات دخول لزيارة البلاد. ومع ذلك جرى تمديد ولاية البعثة تقصي الحقائق بموافقة 28 دولة، واعتراض 10 دول على القرار، فيما امتنعت 9 بلدان عن التصويت. وبحسب قرار المجلس الذي اطلعت عليه «سودان تريبيون» فإنه جرى تمديد ولاية البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في السودان سنة واحدة، على أن تقدم تحديثاً شفوياً عن أعمالها وتقريراً شاملاً إلى المجلس والجمعية العامة للأمم المتحدة وجدد المجلس قلقه حيال الدعم والتدخل الخارجيين اللذين يغذيان الحرب، من خلال الشبكات المالية غير المشروعة ونشر المرتزقة وتزويد الصراع بالأسلحة والمعدات، بما في ذلك الطائرات المسيرة. وأوضح أن تقرير بعثة تقصي الحقائق توصل إلى وجود أسباب معقولة تفيد بتزويد شبكة عابرة للحدود من عدة بلدان مليشيا الدعم السريع بالأسلحة، إضافة إلى تقديم الدعم اللوجستي والتدريب والعناصر الأجنبية، ومنهم متعاقدون في مجال الأسلحة المتطورة وأنظمة الطائرات المسيرة. وشدد مجلس حقوق الإنسان على عدم وجود حل عسكري للأزمة في السودان، داعياً جميع أطراف النزاع إلى وقف إطلاق النار دون شروط مسبقة، مع إنشاء آلية مستقلة لرصد وقف إطلاق النار والتوصل إلى حل سلمي.

## تحرير (أبو سروج) و(بئر سليبة) .. والجيش يتقدم نحو الجنية



والإمداد. موضحاً أن المنطقة تقع على المحور الشمالي المؤدي مباشرة إلى المدينة، الأمر الذي يجعلها خط دفاع أول أو نقطة انطلاق رئيسية باتجاه الجنية، مشيراً إلى أن بئر سليبة تمثل أيضاً شرياناً للإمداد واللوجستيات، إذ تصل المنطقة بشبكة من الطرق الحيوية التي تربط عاصمة الولاية بالمناطق الشمالية والغربية، ومن بينها مناطق جبل مون وكليس، ما يجعلها نقطة إمداد رئيسية لتحريك القوات ودعم العمليات العسكرية في الإقليم، مضيفاً أن قرب المنطقة من الحدود مع تشاد يمنحها أهمية إضافية فيما يتعلق بالتحكم في المسارات الحدودية، مبيّناً أن السيطرة عليها توفر قدرة على مراقبة وقطع خطوط الإمداد والمسارات الصحراوية، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على سير العمليات العسكرية في المنطقة.

القوات المشتركة متوكل علي وكيل أبوجا تحرير منطقتي بئر سليبة وأبو سروج من قبضة المليشيا. وقال أبوجا لـ«المحقق» الإخباري إن المليشيا تكبدت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد العسكري خلال العمليات، موضحاً أنه تم تدمير عدد كبير من العربات القتالية التابعة للمليشيا، إلى جانب الاستيلاء على عدد كبير من العربات بحالة جيدة، موضحاً أن منطقة بئر سليبة تبعد نحو 30 كيلومتراً شمال مدينة الجنية، وتكتسب أهمية بالغة باعتبارها عقدة عسكرية استراتيجية تتحكم في المدخل الشمالي للمدينة، كما تتقاطع فيها الطرق الصحراوية الرابطة بين مناطق غرب وشمال دارفور، مضيفاً أن السيطرة على المنطقة من شأنها أن تؤثر بصورة مباشرة في ميزان القوى العسكرية في الإقليم، بالنظر إلى موقعها الجغرافي ودورها في حركة القوات

أحكمت القوات المسلحة السودانية مسنودة بقوات مساندة سيطرتها على منطقتي بئر سليبة وأبوسروج في ولاية غرب دارفور بعد معارك عنيفة مع مليشيا الدعم السريع. وأظهرت فيديوهات مبنوثة سيطرة الجيش على منطقة بئر سليبة، في ذات الاثناء التي أكدت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح سيطرتها على المنطقة الاستراتيجية. من جهته أكد رئيس حركة العدل والمساواة ووزير المالية جبريل إبراهيم في منشور له في منصة (اكس) أن القوات المسلحة والمشاركة والمقاومة الشعبية حققوا نصراً مؤزراً في محور غرب دارفور. وأشار إلى طرد المليشيا من بئر سليبة، وكشف عن مطاردة قلول العدو حتى تخوم منطقة سربا، وأضاف: «القوات في حالة تقدم»، وتقدم بالتهنئة للقوات وتمنى لها المزيد من الانتصارات. بالمقابل أكد الناطق الرسمي باسم

## إقالة وزراء حكومة جنوب كردفان

البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية. فيما أعفى القرار بالرقم "46" للعام 2026م فاطمة قمر إسماعيل من منصب وزير التربية والتوجيه. وحمل القرار رقم "47" إعفاء جواهر أحمد سليمان عطية من منصب وزير الصحة والتنمية الاجتماعية. ووجه بالقرارات أمانة الحكومة ووزارات المعنية وكل الجهات ذات الصلة بوضع القرارات موضع التنفيذ من تاريخ صدور القرارات.

أصدر والي ولاية جنوب كردفان محمد عبد الرحيم كافي محمد قرارات أعفى بموجبها وزراء حكومة الولاية. وشملت القرارات القرار رقم "43" لسنة 2026م إعفى بموجبه وزير المالية عماد الدين عبد المطلب محمد من منصبه وزييرا للمالية. كما شمل القرار رقم "44" للعام 2026م أعفى بموجبه سيد حماد كافي من منصب وزير الإنتاج والموارد الاقتصادية. و أيضاً القرار رقم "45" بإعفاء عبدالله موسى ونيس من منصب وزير

## وزير الطاقة: تجاوزنا الأعطال السابقة في شبكة الكهرباء

قالت وزارة الطاقة والنفط إن قطاع الكهرباء تجاوز الأعطال السابقة وشهدت الشبكة العامة تحسناً ملحوظاً، مشيرة إلى أن الولايات هي الأكثر تضرراً من هجمات المسيرات على البنية التحتية للكهرباء. وعزا وزير الطاقة والنفط المعتصم إبراهيم إشكالات الكهرباء، في لقاء مع والي سنار، إلى هجمات المسيرات التي استهدفت محطات الكهرباء بولاية سنار، مبيّناً أن الحلول تجري عبر تصنيع محولات القدرة للمحطات التحويلية، والتي قطعت شوطاً مقدراً ومن المتوقع وصولها قريباً، كونها تستغرق وقتاً طويلاً في التصنيع.

وأكد الوزير الأهتمام بتوفير الطاقة من البدائل لإنجاح الموسم الزراعي الشتوي والصيفي، مطالباً الولاية بمد الوزارة بكل المشروعات المقترحة التي تعتمد على الطاقة الشمسية للتنسيق مع الجهات ذات الصلة لتوفير الضمانات وفقاً لقانون الكهرباء الجديد من جانبه، ثمن والي سنار جهود وزارة الطاقة والنفط، مشيراً إلى أن أكبر مشكلة تواجه الولاية تتمثل في حاجتها لحلول محطة سخبة وصيانة محولات التوزيع التي قاربت الـ 100 محول، إضافة إلى صيانة مستودعات الوقود بالولاية.

## الجيش يكمل تموضعه بجميع محاور كردفان ويناشد المواطنين

وأكد ديدان أن جميع مواقع المليشيا في كردفان ودارفور أهداف مشروعة وقابلة للسحق والتدمير في أي لحظة. وناشد المواطنين المتواجدين في المناطق المذكورة بضرورة أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر والابتعاد عن أماكن تركزات وتجمعات العدو.

أكملت القوات المسلحة تموضعها الكامل في جميع محاور إقليم كردفان، تمهيداً لكس بقايا مليشيا الدعم السريع الإرهابية. وقال المتحدث باسم قوات العمل الخاص محمد ديدان إن قواتكم المسلحة أكملت تموضعها التام في جميع محاور كردفان.

## نزوح سكان منطقتين بالنيل الأزرق إثر هجمات للمليشيا



النمر ومينزا، وسط مخاوف بشأن سلامة المدنيين وتفاقم الأوضاع الإنسانية. وتُعد "مينزا"، الواقعة في محافظة ود الماحي، موقعاً استراتيجياً للقوات المسلحة شرق خزان الروصيرص جنوب شرقي السودان.

بلدتي جبل النمر ومينزا، جراء استهداف هذه البلدات من قبل المليشيا. وأوضحت المفوضية أن أعداداً كبيرة من المواطنين نزحت نحو بلدة العرازة والقرية (6)، عقب الاشتباكات التي شهدتها منطقتا جبل

أعلنت السلطات في إقليم النيل الأزرق، الاثنين، عن نزوح سكان منطقتين في الإقليم جراء هجمات شنتها مليشيا الدعم السريع. وقالت مفوضية العون الإنساني بإقليم النيل الأزرق في بيان إن موجة نزوح جماعي وقعت وسط سكان

عقد وزير الطاقة والنفط، المهندس المعتصم إبراهيم أحمد، اجتماعاً تنسيقياً ضم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي د. جبريل إبراهيم ومحافظ بنك السودان المركزي أمنه ميرغني ، وذلك للوقوف على موقف إمداد البلاد بالمنتجات البترولية والاطمئنان على استقرار عمليات توفير المشتقات البترولية.



جبريل - معتصم - امنه

# متابعة تمنع الاختناق

## استقرار الخدمات

الهدف ضمان استدامة الوقود لدعم القطاعات الحيوية واحتياجات المواطنين

## متابعة مستمرة

التشديد على المراقبة اليومية وتوفير التمويل في الوقت المناسب لتفادي الاختناقات.

## تنسيق المشترك

التأكيد على التكامل بين الطاقة والمالية وبنك السودان لمعالجة تحديات الإمداد.

## تمويل الاستيراد

بحث الاجتماع ترتيبات تمويل استيراد المشتقات وضمان انسياب النقل والتوزيع

## أبطال ثلاثة معبها أكثر تمجيدا

# (أبيي) .. العودة لمواجهة الأحداث

تقرير د. إبراهيم حسن ذوالنون

عادت للأضواء خلال الأسابيع القليلة الماضية منطقة أبيي الواقعة في الحدود الجغرافية لولاية غرب كردفان والمتنازع عليها تاريخيا على أيام السودان الواحد الموحد وظلت المنطقة في حالة تجاذب بين السياسيين برغم ان المكونات الاجتماعية الرئيسية في أبيي المتمثلة في عرب المسيرية ودينكا نقوك ومجموعات سكانية أخرى قد ابتدعوا صيغا للتعاضد السلمي والتساكن المجتمعي وصمموا أدوات فض النزاعات التي تتور بسبب التنافس على الموارد المحلية وسبل كسب العيش مكنتهم من تقديم نموذج لو تم تطويره لاستفاد منه السودان في كل المشكلات المماثلة ولقضى على كل تمردات الجغرافيا التي حدثت فيه واستمر النزاع حتى بعد أن أصبح السودان دولتين بعد الاستفتاء الذي أدى في 9 يوليو 2011م لانفصال جنوب السودان حيث أصبح على اثر ذلك دولة مستقلة ذات سيادة نالت الاعتراف الدولي. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق اول ركن عبدالفتاح البرهان قد اصدر نهاية سبتمبر الماضي قرارا بتعيين اللواء الركن (م) الخير عبدالله إدريس ابومريجات رئيسا لتنسيقية اللجنة الاشرافية المشتركة لمنطقة أبيي من جانب السودان خلفا للفريق شرطة دكتور حامد منان محمد ميرغني ولم ترافق مسألة تعيين الاول وإعفاء الثاني أي حيثيات واضحة وربما يكون الاجراء روتينيا ولكن الالفت للنظر أن قائد مليشيا الدعم السريع قد عين في أغسطس الماضي محمد بحر علي حمدين رئيسا مشاركا للجنة الاشرافية المشتركة من جانب السودان في اشارة إلى أن ولاية غرب كردفان التي تعتبر أبيي جزءا منها والواقعة حتى الآن تحت سيطرة المليشيا المتمردة.

(1)

اللواء الركن (م) الخير عبدالله إدريس ابو مريجات كان حتى انطلاقا الطلقة الاولى من حرب 15 أبريل 2023م المائلة مسئولاً عن استخبارات الدعم السريع إلا انه استجاب لتعليمات القائد العام للقوات المسلحة التي قضت بأن يعود كل العسكريين بالخدمة وبالمعاش الملحقين او المنتدبين او المعنيتين في قوات الدعم السريع التي تمردت على شرعية الدولة التي كانت جزءا منها وعاد إلى وحدته الأم واستكمل كل الاجراءات العسكرية القانونية المتبعة في مثل هذه الحالات وبعدها غادر إلى جمهورية مصر العربية مع أسرته حيث تمت احالته للتقاعد للمعاش في العام 2025م واقام



الخرطوم متمسكة  
بالمواثيق والعهود وجوبا  
تتمادى في الخروقات

هل صحيح أن حميدتي تنازل  
عن أبيي لحكومة جنوب  
السودان في صفقة سرية؟

جوبا اعتمدت أبيي دائرة جغرافية  
في انتخابات ديسمبر المقبل  
والخارجية السودانية لنفتح

الماضية بالإضافة إلى ما راج من أن المتمرد محمد حمدان دقلو قد أبرم صفقة سرية مع حكومة جنوب السودان مفادها أن يتنازل عن أبيي باعتبارها جزء من ولاية غرب كردفان التي تبسط قواته عليها مقابل أن يقاتل مرتزقة من جنوب السودان لصالح عمليات الدعم السريع بدلا عن المسيرية الذين أبدى مقاتلوهم تبرما من حالة التمييز غير الايجابي مع رصفائهم الرزاقات خاصة خشم بيت الماهرية الذين يحظون بمزايا كثيرة إلا أن هذه المعلومات حول هذه الصفقة لم يتم التأكد من صحتها.

(6)

إن مصلحة مواطني أبيي من قبيلتي المسيرية ودينكا نقوك ان يحتكموا لصوت العقل لأن أي محاولة لأي اجراءات فردية ستعقد المشهد في أبيي بل سيزداد تعقيدا لاسيما بعد دخول مليشيا الدعم السريع المتمردة في أبيي لذلك من الطبيعي أن يعاد إنتاج التحالف التاريخي الذي أسسه الراحلان علي الجلة بابو نمر ودينق مجوك اللذين قدما نموذجا فريدا من التعايش والتساكن الذي انتهى بالسلطان دينق تعيينه رئيسا لمجلس ريفي المسيرية ومقره مدينة الفولة معقل المسيرية الغلايتة وقد كتب باستفاضة عن هذا المشهد التعايشي المتفرد البروفسير فرانسيس دينق مجوك في كتبه التي من أشهرها كتاب ذكرياتي مع بابونمر وكتابه عن والده (دينق مجوك سيرة رجل مجدد) والذي كانت صورة غلافة صورة والده بالجلابية والثوب والعمه إمعانا لتلك العلاقة الفريدة مع عرب المسيرية.

مباشرة لمصادر حكومية إن ادراج منطقة أبيي ضمن الدوائر الانتخابية يمثل خطوة مهمة ذات ابعاد سيادية وفنية وقانونية وضرورية لتوسيع المشاركة السياسية وبناء مؤسسات الدولة كما يعزز ارتباط جوبا بالمنطقة.

(3)

وتمثل هذه الخطوة من الحكومة الجنوب سودانية واحدة من الخطوات التصعيدية التي ظلت ملازمة لكل القضايا العالقة والتي من ضمنها منطقة أبيي التي كانت معضلة المشاكل على أيام السودان الواحد بين جنوب السودان والحكومة السودانية وبعد انفصال جنوب السودان من الدولة الأم أصبحت واحدة القضايا العالقة بين البلدين. وقد اعتبرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي السودانية أنها خطوة تصعيدية لا مبرر لها حيث أعلنت رفضها التام لهذه الخطوة واعتبرت أن وضع أبيي منطة جغرافية تتبع لجمهورية جنوب السودان فيه انتهاك للسيادة الوطنية السودانية كما أنه مخالفة بينة وواضحة لبروتوكول أبيي للسلام المضمن في اتفاقية السلام الشامل الموقعة بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية بقيادة العقيد الدكتور الراحل جون قرنق في

والجدير بالذكر ان اللجنة الاشرافية المشتركة بين حكومتي البلدين معنية بمعالجة كل قضايا منطقة أبيي في مرحلة ما بعد الانفصال وتتركز مهامها في القضايا الادارية والانسانية والأمنية والتنمية ويتم التنسيق عبر هذه الآلية مع الاتحاد الافريقي وبعثة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة والخاصة بأبيي والمعروفة اختصارا بـ(يونيسفا) وكانت منطقة أبيي في يناير 2011م قد شهدت أحداثا خطيرة تسببت فيها بعض العناصر من الحركة الشعبية مما أحدث احتقانا شديدا قبيل الاستفتاء على مصير الجنوب ألا أن اتفاق كادقلي الأول واتفاق كادقلي الثاني الموقعين في يناير 2011م قد أبطل الفتنة في مهبها إلى أن تم تمكين مواطني أبيي من قبيلة دينكا نقوك من مباشرة الاستفتاء من بعض المناطق المحيطة باقليم بحر الغزال عند ولاية واراب المتاخمة لمنطقة أبيي

(5)

من خلال أحداث الاسابيع الماضية التي تمثلت في تعيين حميدتي لرئيس اشرافية لأبيي وإعلان جوبا أبيي دائرة جغرافية انتخابية بالإضافة إلى تمسك الخرطوم بالمواثيق والعهود التي جاءت بها اتفاقية السلام الشامل 2005م والتي جاءت تفاصيلها في بروتوكول السلام في أبيي علاوة على ما تلاها من خطوات حتى اجراءات تعيين الآلية الاشرافية المشتركة إلا أن الاحداث التي حدثت في الأسابيع



# أزمة سعر الصرف.. حلول عالقة



تقرير - إشراقة الحلو

ما زالت الحلول العملية لمعالجة أزمة سعر الصرف عالقة وظلت الحكومات المتعاقبة تتجنب تنفيذها بسبب ضغوط يمارسه عليها كبار التجار والموردين وأصحاب المصالح بل والمهربين لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تخضع الحكومات لهؤلاء؟ من المستفيد؟ وقد ظل خبراء الاقتصاد يطرحون المعالجات الناجمة للأزمات الاقتصادية المتلاحقة لكن يبقى الوضع على ما هو عليه وتظل الأزمات تراوح مكانها والمواطن هو المتضرر الأول ويرى خبراء إن هذه الأزمات ممتدة رغم الحلول الميسورة والمتاحة

## عدم جدوى الاعتماد على الودائع الأجنبية التي تمنح عند الأزمات

والسلاح واحتياجات الحكومة من المعدات والآليات والأجهزة وقطع الغيار والخدمات والمقاولات.

### تبرعات مؤقتة:

مجددا اقتراحه بإنشاء مؤسسة حكومية للتجارة السيادية تتولى إدارة تصدير السلع النقدية الست: الذهب والصبغ العربي والحبوب الزيتية والمنتجات الحيوانية والقطن والذرة. وأضاف على أن تقوم مقابل ذلك باستيراد السلع الاستراتيجية المذكورة لكنه قال إن الحكومات السابقة لم تستجب لهذه المقترحات وما زالت الرأسمالية الطفيلية تخدرهم ببعض التبرعات المؤقتة.

واعتبر سبيل ان تصدير الذهب بواسطة الدولة وحدها يعني سحب قيمة الذهب المصدر (10 مليار دولار سنويا) من يد التجار مشيرا الى انهم يستوردون سلعا كمالية و يهربون هذه القيمة الى الخارج و يضاربون بها في السوق السوداء ما يرفع قيمة الدولار بلا نهاية.

### قوانين رادعة:

وقال ان وضع يد الحكومة على هذا المبلغ الضخم سيمكنها من استيراد حاجياتها من الاجهزة وقطع الغيار ويمكنها من اقامة المشاريع التنموية التي تسند الى شركات تلك الدول المتعاقد معها واضاف ان توفير تمويل استيراد السلع الاستراتيجية عبر الحكومة سيقتضي على سوق العملة الموازي ما يخفض سعر الدولار مشددا على حماية هذه السياسة عبر تعديل التشريعات وزيادة صرامتها حد الإعدام، مقترحا منح القوات النظامية قيمة الذهب في حال إحباط اي عملية تهريب كحافز.



د. محمد عبدالقادر سبيل

تلك الدول وتقسيم صادرات الذهب بينها مشيرا الى انها تبلغ 100 طن سنوياً بقيمة تتجاوز العشرة مليار دولار.

مقترحا الاستعانة بخبرات اجنبية لضمان الكفاءة بالاضافة لتعزيز دور الملحقيات الاقتصادية داخل السفارات السودانية في تلك الدول وازداد على ان تشمل هذه البروتوكولات تبادل تجاريا متكافئا بحيث نستهلك قيمة صادراتنا من الذهب اليها بقيمة وارداتنا منها متضمنة السلع الاستراتيجية: الوقود بأنواعه والقمح ومدخلات الانتاج الزراعي والصناعي والادوية



د. لؤي عبد المنعم

### بروتوكولات تجارية:

مشددا على ضرورة منع جميع التجار من تصدير أوقية ذهب واحدة ولو بحجة الصياغة والنقش وغيرها من الحيل على ان تقوم حكومة السودان وحدها بشراء الذهب من مواقع الانتاج مباشرة، وتنقيته ما استطاعت، ثم تصدره الى روسيا والصين وكوريا الشمالية وتركيا وايران وغيرها من الدول الخليجية التي تتعاون مع السودان دون الخضوع لما وصفه بالقهر الامبريالي.

وقال سبيل على الحكومة توقيع بروتوكولات بهذا الخصوص مع

عبر نفوذهم من تعطيل تنفيذه. وأبدى اسفه لعدم تطبيقه حتى في عهد حكومة الأمل، وقال انها خضعت لضغوط مجموعات نافذة قللت من شأنه.

وأكد أنه يمثل خيارا استراتيجيا يمكن أن يحد من الإنهيار المستمر في سعر العملة واضاف ان التوثيق غير الدقيق حال دون نسبته إلى غير أصحابه، فظل معلقا بين الرفض والمقاومة، بينما استمر التدهور في سعر الصرف كأحد أبرز مظاهر الأزمة الاقتصادية.

من جانبه قال المحلل الاقتصادي دكتور محمد عبد القادر سبيل ان الحكومة قادرة اذا شاءت ان تكبح جموح الدولار بل وتخفذه سعره بصورة كبيرة في وقت قصير، عبر احتكار تصدير الذهب مؤكدا ان هذا الحل متاح وميسور ولكنه قال ان الحكومة تتهرب منه باستمرار. بسبب ضغوط ونفوذ يمارسه عليها كبار التجار والمصدرين مبديا استغرابه من استسلام الحكومة لهؤلاء قائلا ان الامر يتعلق بمصير شعب كامل ودولة داعيا الحكومة الى ضرورة تبني احتكار تصدير الذهب باعتباره سينقذ الجنيه فورا من طغيان الدولار على حد تعبيره.

### أزمة موروثه:

واعتبر الخبير المصرفي والمحلل الاقتصادي دكتور لؤي عبدالمنعم إن أزمة سعر الصرف في السودان من أعقد التحديات الاقتصادية الموروثة منذ انفصال جنوب السودان وفقدان معظم عوائد النفط، قائلا انها أزمة ممتدة تتجاوز قدرة الحكومة على المعالجة في حال استخدامها الوسائل التقليدية مشيرا الى عدم جدوى الاعتماد على الودائع الأجنبية التي تمنح عند الأزمات، وقال إن اثرها مؤثف وقصير الأجل.

### تعزيز الثقة:

داعيا الى تبني مقترح الجنيه الذهبي الادخاري محصور التداول داخل وبين المصارف، مشيرا الى انه سيعزز الثقة في العملة الوطنية بالاضافة الى توفير أداة ادخارية مستقرة داخل الجهاز المصرفي تعزيز السيولة. لكنه قال ان هذا المقترح واجه مقاومة منذ مطلع فبراير 2018 وحتى اليوم من أطراف متضررة، أبرزهم تجار العملة ومهربي الذهب وبعض القوى السياسية ذات الارتباطات الخارجية.

### رفض ومقاومة:

وأشار د. لؤي الى انهم تمكنوا



إشراف  
التاج عثمان

## حضرة المسؤول

مقابر (الفكي نصر) شاهد على تزايد حالاتها

00201151660268

00249912904909

مساهمات  
القراءهل سيدفع  
الموظف فاتورة  
الحرب مرتين؟

بينما تستعد مؤسسات الدولة لاستعادة نشاطها بعد سنوات الحرب، يجد آلاف الموظفين أنفسهم أمام معادلة صعبة: العودة إلى العمل أصبحت مطلوبة، لكن ظروف العودة نفسها لم تُحسم بعد.. فالحرب التي أجبرت الموظف على النزوح أو مغادرة البلاد لم تنتهِ آثارها بمجرد صدور توجيه بالعودة، فهناك من فقد منزله، وهناك من تشتت أسرته، وهناك من أصبح خارج السودان ولا يملك القدرة المالية أو العملية على العودة خلال فترة قصيرة.. ولهذا فإن السؤال الحقيقي ليس: هل يعود الموظف إلى عمله؟ بل: هل جرى توفير الظروف المواتية التي تمكنه من العودة؟

توجيه مجلس الوزراء الموقر رقم (108) لسنة 2026م، الصادر بتاريخ 17 سبتمبر 2026م، حدد مهلة 45 يوماً لعودة منسوبي أجهزة الدولة إلى مواقع عملهم، وهو توجه يرتبط بضرورة إعادة تشغيل مؤسسات الدولة، لكنه يطرح في المقابل أسئلة مشروعة حول أوضاع العاملين الذين تغيرت حياتهم بالكامل بسبب الحرب.. فهناك عاملون غادروا البلاد مع أسرهم، وهناك من نزح داخل السودان، وهناك من فقد منزله أو أصبح غير صالح للسكن.

فهل وضعت الدولة آلية واضحة للتعامل مع هذه الحالات؟ ومن يتحمل تكاليف العودة؟.. وهل ستنتم مراعاة أوضاع الأسر والعاملين الموجودين خارج السودان؟.. ثم يأتي السؤال الأهم: أين سيعيش الموظف الذي فقد منزله بسبب الحرب؟.. وهل أصبحت بيئة العمل مواتية تتيح للموظفين مباشرة أعمالهم ولو بالحد الأدنى؟.. فمطالبة الموظف بالعودة إلى مكتبه لا تحل المشكلة إذا لم يجد مكاناً آمناً يعيش فيه مع أسرته، وبيئة عمل مهيأة.. وبذلك أصبح الموظف يدفع فاتورة الحرب مرتين.

مصطفى سليمان - الخرطوم

أصبحت عاصمة الولاية تعتمد على خط واحد فقط لأكثر من عام.. بينما بعض المرافق الحكومية ومنازل كبار الموظفين الحكوميين ينعمون بالكهرباء طيلة اليوم عبر ما يسمى الخط الساخن، فأين العدالة في توزيع الكهرباء على المواطنين.. فالمواطنون بأحياء سنجة المختلفة أصبحوا لا ينامون ليلاً بسبب البعوض، ولا نهارة بسبب درجة الحرارة العالية هم وأطفالهم الذين يصرخون طيلة الليل من لسعات البعوض، الذي يستغل هو الآخر قطع الكهرباء ليخلو له الجو لإمتصاص دماء سكان المدينة المرهقة، وهذا يفسر الزيادة في الإصابة بالمalaria وحمى الضنك وسط المواطنين.. وللعلم حالات الوفيات بسبب المalaria وحمى الضنك أكثر بكثير من الأرقام الرسمية، ومقابر الفكي نصر بسنجة والتي أصبحت تستقبل نعوش ضحايا حمى الضنك والمalaria بمعدلات غير مسبوقة شاهدة على ذلك.



مقابر الفكي نصر بسنجة أصبحت تمتلئ بضحايا حمى الضنك والمalaria

الدمار الذي لحق بالمحطة التحويلية للكهرباء بسنجة، والتي تسببت في قطوعات مستمرة تمتد لأكثر من 15 ساعة في اليوم، حيث تعزي إدارة الكهرباء بالولاية العجز الكهربائي لإستهداف المحول الرئيسي بالمحطة التحويلية إصابتها بمسيرة مليشواوية قبل حوالي العام، ثم خروج المحول الإحتياطي من الخدمة بسبب التحميل الزائد، وبالتالي

سنجة، هنا نتساءل: لماذا لم تستطع المحلية وحكومة الولاية بوحداتها الإدارية والصحية المختلفة المختصة هذه الآثار السالبة التي تسببت في تنامي حالات الإصابة بالمرضين المذكورين رغم مرور فترة طويلة وكافية لإزالتها منذ تحرير مدن الولاية، سنجة والسوكي وكركوج وغيرها.. وإذا كان المدير التنفيذي لمحلية سنجة يقصد بالآثار السالبة

سنجة - التاج عثمان

تقرير إدارة الطوارئ الصحية والرصد الوبائي بوزارة الصحة ولاية سنار والذي صدر مؤخراً، كشف أن نسبة الإصابة بالمalaria بعاصمة الولاية سنجة بلغت أكثر من 40 في المائة، وسجلت مدينة السوكي 59,2 في المائة، وشرق سنار 39,7 في المائة.. أما حمى الضنك التي حصدت مواطني سنجة حصداً، فبلغت حالاتها التراكمية 1,033 حالة.. وتسجيل 9 وفيات حتى نهاية سبتمبر الماضي.. وللعلم هذه تمثل الحالات المرصودة فقط التي وصلت للمستشفيات والمراكز الصحي، فمنهم من لقى ربه قبل الوصول للمشافي، ومنهم من لم يستطع تدبير تكلفة العلاج الباهظة التي ينو بتقلها معظم سكان الولاية في ظل التضخم التراكمي الذي أصاب الولاية.

وعزا المدير التنفيذي لمحلية سنجة، ناصر عبدالله، إنتشار حمى الضنك للآثار التي أحدثتها المليشيا بمدينة

مدينة (مشاور سهل جمعة) مثني الإستقلال

المزروب.. كنز السودان الذي عاد لأحضان الوطن



مشهد رائع لمدينة المزروب

من أشهر قبائلها قبيلة (المجانين)، ناظرها المرحوم، سليمان جابر جمعه سهل، الذي تم

وثروات أخرى لم يعلن عنها بعد، ولذلك حاول المدعو، محمد بن زايد، السيطرة عليها عبر أذرعه من المليشيا المتمردة ومرترقته الذين أغراه بنصيب كبير من ذهبها، لكنها تحولت إلى محرقة لهم.. هذا بجانب ما تذر به من ثروة حيوانية هائلة في مقدمتها الإبل.. بجانب كونها مدينة إستراتيجية هامة تربط مدينتي سودري وبارا، ولا تبعد عنهما سوى 90 كيلو.

المزروب - أصداء  
سودانية  
تحرير الجيش والقوات المشتركة مدينة المزروب الجمعة الثاني من أكتوبر الجاري، ليس مجرد تحرير مدينة فقط بل يحمل في طياته إفشال مخطط الإمارات لنهب ثروات هذه المدينة الحبلى بكنوز طبيعية لا تقدر بثمن.. فهي تحتزن في باطنها إحتياطي هائل من اجود أنواع الذهب في العالم حسب بعض الجيولوجيين

تأكيد التحقيق (أصداء سودانية) حول شبكات تزوير صلاحية المواد الغذائية

ضبط 3000 كرتونة معبأة بمواد غذائية فاسدة كانت في طريقها للأسواق



تحقيق الصحفية الذي كشف شبكة تزوير المواد الغذائية الفاسدة

للمواصفات والمقاييس مكتب ادمرمان، ضبطوا شبكة خطيرة تقوم بتزوير وإعادة تدوير وترويج بعض المواد الغذائية، وعثرت داخل احد مخازن الشبكة بالمنطقة الصناعية الجديدة بالخرطوم على 3000 كرتونة معبأة بالسكوكيت، والبهارات، والمايونيز، والعصائر المجففة، بجانب جميعها فاسدة منتهية الأصلاحية، بجانب أدوات ومعدات تستخدمها الشبكة في إعادة تزوير وتحديث تواريخ صلاحية المواد الغذائية بهدف إغراق الأسواق بها.

جديدة وبيعها بالأسواق الطرفية للمواطنين بأسعار مغرية تقل كثيرا عن مثيلاتها السليمة، خاصة زيوت الطعام، والدقيق، والعدس، كما تقوم بتهريب بعض نفايات الدول من موادها الغذائية الفاسدة منتهية الصلاحية وإدخالها داخل البلاد وإعادة تدويرها في عبوات جديدة. تأكيداً لما كشفه تحقيق (أصداء سودانية)، ضبط مؤخراً فريق ميداني مشترك ضم جهاز الأمن الإقتصادي، والخلية الأمنية المشتركة بولاية الخرطوم، والهيئة السودانية

الخرطوم - أصداء سودانية  
الأحد الموافق 20 سبتمبر الماضي نهبت (أصداء سودانية) عبر تحقيق صحفي إستقصائي على حلقتين لشبكات إجرامية منظمة تسعى لإغراق البلاد بالمواد الغذائية الفاسدة والمغشوشة، وذلك على حلقتين تحت عنوان: (شبكات منظمة تحاول إغراق البلاد بالمواد الغذائية الفاسدة والمغشوشة)، كشف التحقيق ممارسات إجرامية خطيرة تقوم بها هذه الشبكات بإعادة تعبئة المواد منتهية الصلاحية الفاسدة في عبوات

الخلل أكثر خطورة؛ لأن الفراغات التي تتركها الدول في المناطق الاستراتيجية لا تبقى فارغة طويلاً.. والمطلوب، قبل قائمة الإجراءات، أن يحدد السودان ماذا يريد أن يكون في البحر الأحمر: دولة ساحلية تتلقى آثار الترتيبات الإقليمية، أم دولة محورية تشارك في صنعها؟.. الإجابة عن هذا السؤال هي التي ينبغي أن تحدد كيفية التعامل مع إعلان العلمين. فلا يكفي النظر إليه باعتباره انتصاراً دبلوماسياً ينتهي عند الترحيب به؛ المطلوب تحويل ما أتاحه من توافقات إلى سياسة.. ويبدأ ذلك ببناء استراتيجية سودانية متكاملة للبحر الأحمر، تربط الأمن بالموانئ والتجارة والاستثمار والعلاقات الخارجية، مع تنشيط التنسيق مع مصر وإريتريا والصومال، وتوسيع هذا التنسيق ليشمل بقية الدول المشاطئة للبحر الأحمر التي تتقاطع مصالحها مع استقراره. وبقتضي ذلك تحويل رفض الكيانات الموازية والمترتبة إلى موقف دبلوماسي إقليمي أوسع، مدعوم بالوثائق والتحركات السياسية والقانونية، بالتوازي مع تقديم رؤية سودانية واضحة للعملية السياسية تحفظ وحدة الدولة وحصرية السلاح وسيادة المؤسسات.

\* ويحتاج السودان، فوق ذلك، إلى إعادة بناء سياسته تجاه القرن الأفريقي من منطلق رد الفعل إلى منطق المبادرة. فالعلاقة مع إثيوبيا وإريتريا والصومال وجنوب السودان ومصر لا ينبغي أن تدار باعتبارها ملفات منفصلة؛ لأنها أجزاء من بيئة أمن قومي واحدة، تتداخل فيها الحدود والمياه والموانئ والتجارة والحمايات المسلحة والتحالفات الإقليمية. وما يحتاجه السودان هو رؤية واحدة لهذه البيئة، تعرف أين تتقاطع مصالحه مع الآخرين، وأين تختلف، وما الأدوات التي يمتلكها لحماية موقعه بدلاً من الاكتفاء بالتأثر بما يصنعه الآخرون حوله.

\* إعلان العلمين قد يكون مجرد بيان آخر يضاف إلى أرشيف القمم، وقد يكون بداية لتحول أوسع في طريقة إدارة دول المنطقة لمصالحها المشتركة. والفارق بين الاحتمالين ستصنعه قدرة الدول الأربع على تحويل الجغرافيا المشتركة إلى مصالح، والمصالح إلى سياسات، والسياسات إلى مؤسسات قادرة على النقاء.. أما بالنسبة للسودان فالمسألة أكبر من قمة انعقدت وانتهت. إنها فرصة لإعادة اكتشاف موقعه في إقليم يعاد تشكيله أمام عينيه.. ففي البحر الأحمر والقرن الأفريقي لا تكفي الجغرافيا وحدها لصناعة النفوذ؛ الدولة التي لا تحول موقعها إلى استراتيجية، سيأتي الآخرون باستراتيجياتهم إلى موقعها.

## موطن قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

### إعلان العلمين.. الجغرافيا تعيد ترتيب موازين الإقليم

لإضفاء شرعية على واقع عسكري موازن للدولة، أو تثبيت سلطات أمر واقع نشأت بفعل الحرب..

لكن الأهم أن الإعلان جمع بين دعم المؤسسات الوطنية وتشجيع عملية سياسية (بملكية وقيادة سودانية).. وهذه صياغة تستحق الانتباه؛ لأنها تضع السلام والسيادة في مسار واحد، وتفتح مساحة يمكن للسودان أن يتحرك داخلها دبلوماسياً في مواجهة أي تصورات خارجية تحاول صناعة مستقبل البلاد بعيداً عن الإرادة الوطنية.

\* وهنا يبرز سؤال المستقبل: هل نحن أمام توافق ظرفي جمعبته الأزمات، أم أمام بداية نواة إقليمية جديدة؟ من المبكر وصف الرباعية بأنها محور سياسي أو أممي مكتمل، فمصالح دولها ليست متطابقة، ولكل منها حساباته وعلاقاته الإقليمية والدولية. لكن المحاور لا تبدأ دائماً بإعلان قيامها؛ أحياناً تبدأ بتقاطع المخاوف، ثم تتطور المصالح المشتركة، ثم تنشأ آليات التنسيق. وما يستحق الانتباه في العلمين أن القمة لم تكتف بإعلان المواقف، وإنما أنشأت آلية المتابعة مخرجاتها وقررت الانعقاد بصورة دورية وكلما استدعت الحاجة.. إذا استمرت الضغوط الحالية في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، فقد تتطور هذه الصيغة إلى تنسيق أكثر انتظاماً يشمل أمن الملاحة والموانئ والتجارة ومكافحة الإرهاب وحماية الحدود، وربما بناء مواقف مشتركة تجاه الأزمات الإقليمية. وعندها لن تكون أهمية الرباعية في عدد أعضائها، وإنما في قدرتها على إنتاج موقف إقليمي من داخل المنطقة نفسها. وهنا يبدأ السؤال السوداني الحقيقي.

\* فالسودان يمتلك ساحلاً ممتداً على البحر الأحمر وموقعاً يصل وادي النيل بالقرن الأفريقي والساحل الأفريقي، لكنه ظل طويلاً يتعامل مع هذه القيمة الجغرافية باعتبارها حقيقة على الخريطة أكثر من كونها مورداً للقوة الوطنية.. والحرب جعلت هذا

أخرى بات لها حضور متزايد في موانئ القرن الأفريقي وسواحلها وترتيباته الأمنية والاقتصادية. وهذا الغياب لا يعني بالضرورة أن القمة تشكلت في مواجهة أحد، لكنه يكشف أن الدول الأربع بدأت تبحث عن مساحة خاصة لتنسيق مصالحها في إقليم أصبحت فيه الجغرافيا نفسها موضع تنافس.. ولا يقتصر أثر الغياب الإثيوبي على شكل القمة؛ فمعظم الملفات التي تناولها إعلان العلمين تتقاطع، بطريقة أو أخرى، مع حسابات أدريس أبابا. فقضايا الصومال وأرض الصومال، ومياه النيل، وإريتريا، والبحر الأحمر، والسودان، كلها تلامس دوائر أساسية في السياسة الإثيوبية. ولذلك فإن تأكيد الإعلان رفض الاعتراف بأرض الصومال، واحترام القانون الدولي في الأنهار العابرة للحدود، ورفض الإجراءات الأحادية التي تضر بالاستخدامات المائية القائمة لمصر والسودان، يجعل من الصعب قراءة القمة بعيداً عن التحولات الجارية في علاقة إثيوبيا بجوارها.

\* ومن هنا أيضاً يمكن فهم الحضور القوي لبداية السيادة داخل الإعلان.. فالقمة رفضت التدخل في الشؤون الداخلية، ودعمت المؤسسات الوطنية، ورفضت الكيانات الموازية والمترتبة، وأكدت وحدة السودان والصومال.. وهذه ليست قضايا منفصلة؛ إنها في جوهرها تعبير عن قلق واحد من تفكك الدولة الوطنية وتحول الإقليم إلى فضاء تتحرك داخله جماعات مسلحة وكيانات موازية وقوى خارجية عابرة للحدود.. وبالنسبة للسودان، تكتسب هذه اللغة أهمية خاصة.

\* فالحديث الصريح عن دعم وحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه ومؤسساته الوطنية، ورفض إنشاء أي كيانات موازية، والرفض الكامل لدعم المترتبة، بالامس مباشرة جوهر الصراع السوداني الراهن. وهو يمنح الخرطوم سنداً إقليمياً لرؤيتها القائمة على أن التسوية السياسية ينبغي ألا تتحول إلى وسيلة

\* تسبق الجغرافيا السياسية أحياناً في كشف اتجاه التحولات الكبرى. واجتماع مصر والسودان وإريتريا والصومال في العلمين يرسم، قبل قراءة تفاصيل بيانه، صورة لإقليم يعاد ترتيب موازينه؛ أربع دول تتقاطع مصالحها عند البحر الأحمر والقرن الأفريقي ووادي النيل، في فضاء تتزاحم داخله الحروب والموانئ والقواعد العسكرية والمياه والتدخلات الخارجية ومشروعات النفوذ.

\* من هذه الزاوية ينبغي قراءة (إعلان العلمين) الصادر عن القمة الرباعية في الرابع من أكتوبر.. فهو، رغم لغته الدبلوماسية الهادئة، يحمل إشارات تتجاوز التعاون بين أربع دول إلى محاولة بناء مساحة إقليمية مشتركة في مواجهة تحولات أصبحت أسرع من قدرة دول المنطقة على التعامل معها منفردة.. البحر الأحمر لم يعد ممراً مائياً بين قارتين فحسب. إنه أحد مبادي التنافس الدولي والإقليمي الأكثر حساسية؛ تمر عبره التجارة العالمية والطاقة، وتتصل به قناة السويس وباب المندب وخليج عدن، وتطل عليه دول تعيش تفاوتاً كبيراً في القوة والاستقرار. وعلى ضفتيه تتقاطع مصالح قوى دولية وإقليمية، بينما أصبحت الموانئ والقواعد والاتفاقات الأمنية والاستثمارات الساحلية أدوات نفوذ لا تقل أهمية عن الوجود العسكري المباشر.

\* لهذا تبدو العبارة الواردة في الإعلان، بأن (حوكمة البحر الأحمر) مسؤولية حصرية للدول المشاطئة، أكبر من مجرد مبدأ سياسي.. إنها تعبر عن تصور بشأن من ينبغي أن تكون له الكلمة الأساسية في صياغة ترتيبات البحر الأحمر، وتقول إن الدول المطلة عليه ينبغي أن تكون صاحبة الكلمة الأولى في أمنه ومستقبله، وألا تتحول شواطئه إلى مساحة مفتوحة تعيد القوى الخارجية هندستها وفق مصالحها.. وتظهر دلالة اجتماع مصر والسودان وإريتريا والصومال تحديداً في كون هذه الدول تمثل، بدرجات مختلفة، عقداً جغرافية متصلة في منظومة واحدة تبدأ من قناة السويس، وتعتبر الساحل الغربي للبحر الأحمر، وتصل إلى باب المندب والقرن الأفريقي. وما يحدث في السودان يؤثر في أمن البحر الأحمر، وما يحدث في الصومال ينعكس على خليج عدن وباب المندب، وما يجري بين إريتريا وإثيوبيا يمتد أثره إلى الإقليم، كما أن ملف مياه النيل يربط الأمن المائي المصري والسوداني بمعادلات القرن الأفريقي.

\* وتتسع دلالة العلمين لتشمل من جلس حول الطاولة ومن غاب عنها.. فإثيوبيا، بثقلها السكاني والسياسي وطموحاتها المرتبطة بالوصول إلى البحر، غابت عن الاجتماع، كما غابت قوى إقليمية

## بالواضح

فتح الرحمن النحاس

### من أشكال السقوط الأخلاقي.. آراء ضحلة مدفوعة القيمة

\* أعماء الحقد والبغض لنظام الإنقاذ والإسلاميين لدرجة (تثير الشفقة) عليه من تراكم هذا (المرض المعنوي) الذي تملكه، فما إن وجد مناسبة تجمع الناس إلا وكان اتخذها منبراً (لإستفراغ) أكبر قدر من مخزون (تجنبيه) على النظام ومنسوبيه، وظل عند مواقفه تلك رغم أنه من الذين نالوا حظاً وافراً من (المكاسب) جاءت له من داخل النظام عبر (علاقات) له مع أفراد من منسوبيه، وهذه المكاسب لم يجدها كثيرون من أتباع النظام، وكان (يتفاخر) بذلك ويظن في نفسه (شطارة) ليست فيه، ويقول هي التي تجعله يستفيد من نظام (الحرامية) على حسب زعمه (الباطل).. وكان أحد الاصدقاء تصدي له (وعنفه بقوة) ودعاه أن يحمد الله ويشكر من (أعانوه) لا أن يكيل لهم (السباب)، وعندما سقط النظام ازداد (شطحاناً) في الإسفاف وقبح الكلام، وسمعته ينادي (بإعدام) كل الكيزان.. لكن كانت له الايام بالمرصاد.

\* فقد علمت أنه دخل في نقاش مع أحد أفراد (مليشيا) الدعم السريع وكانت له سابق معرفة معه، واتهمه الدعامي بأنه من الكيزان (المندسين) وسط ماأسمأها بالثورة، فتطور النقاش لمشاجرة ووصف صاحبنا المليشيا بأنهم (صناعة) الكيزان وأنهم (أرزقية)، فكان أن وجد نفسه وسط مجموعة من الدعامة أنهالوا عليه (ضرباً وركلاً)، حتي اسقطوه علي الأرض (مغمي) عليه تسيل (الدماء) من وجهه وقمه ورأسه، فوجده أدهم (ملقي) على الأرض وهو اقرب (للموت)، فحملة للمستشفى ووقف علي علاجه، فلما أفاق من غيبوبته، كانت المفاجأة في أنتظاره، فقد وجد بجانبه أحد (معارفه) من الكيزان كان يتواجد (صدفة) بالقرب من مكان المشاجرة، فسمع من المارة أن ناس الدعم السريع ضربوا مواطن وقتلوه وتركوه ملقي على الأرض، فذهب الكوز (ليستطلع) الامر فإذا به أمام من يعرفه حق المعرفة، فكان أن قام بالواجب تجاهه.

\* هذه الحادثة احدثت تأثيراً في نفسه وغيرت المفهوم (الخاطي) عن الكيزان الذي (عشعش) في ذهنه ردياً من الزمن، فأصبح من المدافعين عنهم (بقوة القناعة)، أما صورته القديمة فماتزال (تسكن) نفوس (آخرين) من الذين (غرفوا) من خيرات الإنقاذ والكيزان، ثم وجدوا في القادمين الجديد (ثدياً بديلاً) يرضعون منه، ادواتهم في ذلك أقوال وكتابات (رخيصة سطحية) قاعدتها السقوط الأخلاقي (المريع) وسمتها الأنبطاح لمن يدفع مع (التكلف) الواضح في (صناعة ومعالجة) موضوعاتها إلى جانب (ضحالتها) اللغوية والفكرية المثيرة (للسخرية).. تباً لكل الأزرؤية الأوغاد.

سنكتب ونكتب

بمكانة رفيعة عند كافة المحيطين بهم. وتنبعث رائحة تلك القيم المزروعة مسبقاً وذلك السلوك الرصين، في أريج كل كلمة ينطقون بها، وفي عبير كل فعل يسلكونه، فيعطرون المكان الشاهد على حضورهم.

\* حينئذٍ لاتسع الفرحة نفوس الوالدين بتلك اللوحات المبهجة التي رسمتها أناملهم في دواخل صغارهم، فتكون منها معرض رائع جاذب لكل من تقع عيناه عليه.

\* وهكذا طوال الحياة تهطل ديمة الفخر في بواطن الوالدين، ويتيهون في خطواتهم على الأرض جزلاً، ويشير بنان الواحد منهم لطفله بكل فخر ولسان حاله يقول: هذا إبني، وبالمقابل تغرورق عيون الطفل بدموع الامتنان وهو رافع رأسه ويقول: هذان والدي.

نهاية المداد:

إن الغروب لا يحول دون شروق جديد (كونفوشيوس)

## صمت الكلام

فائزة إدريس

### عطر القيم النبيلة

فيبدو ساطعاً جراً ما يحملونه من سمات وضيئة.

\* يجني الوالدان ثمار التربية الناجحة بتخريج أطفال للحياة يحملون شهادات الفضيلة الشاملة، بكل تفاصيلها الدقيقة التي تشهد عليها الأيام والسنوات أينما حلوا.

\* فيتجلى سلوكهم الباهر ذلك في كافة تعاملاتهم مع الغير، فيكتسبون حب الآخرين وإشاداتهم بهم ويحظون

إلى المدرسة والشارع وهكذا تدور الساقية على كافة تفاصيل حياتهم.

\* تتجرع الأطفال القيم الإنسانية فتمسى كالعقيدة الراسخة في نفوسهم، فلا يستطيعون الانحراف عن الطريق القويم الذي سطرته لهم. \* فيتزعمون في كنفها ويحفظون تعاليمها عن ظهر قلب، ويطبقون ذلك على أرض الواقع، فينعكس على محياتهم،



\* تعد الطفولة بمثابة المزرعة التي هي في حاجة ماسة لرعاية مكثفة من قبل الوالدين، حيث يلعب دوراً كبيراً في تعليم الأطفال أساسيات القيم الأخلاقية، ومن ثم تنمية تلك القيم وغرسها في بواطنهم حتى تخسر ليجنوا حصادها بمرور السنوات.

\* ترنو الحياة وسبل العيش والتعاملات بين أركانها إلى مجموعة كبيرة من القيم الأخلاقية النبيلة على أرض الواقع المعاش ليخطو أجيالها في ظل مجتمعات مزداثة بقيم سامية لا تشوبها شائبة. \* إن تربية الأبناء على القيم والمبادئ الأخلاقية التي لا تقبل الجدل، هي من الأمور الحتمية التي تقع كامل مسؤوليتها على عاتق الوالدين من الألف إلى الياء، دون تردد أو خط رجعة. \* تتمثل القيم والمبادئ الواجب على الأطفال تقلد أوسمتها في مناحي حياتية متعددة بداية من البيت وتمتد

فنجان  
الصباح

أحمد عبد الوهاب

## معبر ارقين وصفر الشمال

عزيزي المسافر رجاء (لا تتسم فانت في معبر ارقين) لو كان للفوضى جسم وكان للقلق والأرق والقذى والقذارة اسم لكان ارقين كافيا معنى ووزنا ومبنى هنا دولة من الحر والغبار والعطش وصهد الصحراء والإهمال.. هنا لا وجود للظل لا مكان لراحة المسافرين لا مقاعد للمرضى والمعاقين ولا وجود لمبردات المياه.. ولا دورات مياه ولا للموضوع وسمعت عن وجود مصلى ولكني لم اره ولو رأيته لما تمكنت ان اصلي فيه واترك متاعبي في العراق..

\* هنا دولة كاملة من التكاكك وستات الشاي السماسرة والكماسرة والرواكيب والحظائر المكسدة بالمهملات ثمة 7 آلاف سنة هي الفارق الحضاري والانساني بين المعبر المصري المنظم.. وبين رصيفه السوداني الغارق في الفوضى واكياس البلاستيك والقذارة.. هناك على الجانب المصري يزرعون النخيل ويوطنون النظام وهنا يزرعون الاحساس بدولة كانها بقايا قلول جيش ود النجومي عندما تم سحق كتلته الصلبة في توشكي.

\* فقط يزرعون السموم والامراض والأذهاب لقضاء الحاجة في العراق وصاحب الحاجة ارعن واشد رعوته منه المسؤول الذي اكتفى مشكوراً بالجباية.

\* من القاهرة وبكل سلاسة ويسر أوصلنا البص المصري إلى المعبر وكان لزاما علي أن اتكبد عناء البحث عن البص السوداني المكلف بايصالنا إلى امدرمان وهكذا طفقت بحث عن مكتب سفريات لبصات فضلت ان اسميها (صفر الشمال) واسميها شركة من باب الدلع والتفاؤل فبينها وبين التسمية نصف سنة ضوئية.

\* دلوني على صف من ترابي صدئة ومظلات نصفها من الكراتين والشوالات يختلط فيها الحابل بالنابل.. الهجير والذباب والغبار وصراخ السماسرة وغواء الكماسرة.

\* بصعوبة بالغة وجدت مندوب الشركة.. الذي لم يكن له مظلة او تربيةز كانتا هبط مع عصا صحراري في هذه البقعة غير المباركة.. تركني في العراق وتحت الشمس في حرارة تزيد عن نصف درجة حرارة الغليان.. وابتلعتة فوضي المعبر ثم عاد وبيده تذاكر من عهد توتو كورة ودون ان يكلف نفسه طلب منا البحث عن الباص وسط عشرات البصات المتهاكة.. وبصعوبة بالغة عثرت على البص وتحتة يتمدد في ياس ولا بمبالاة اثنان من منسوبي العفش.

\* على هذه الحال من التعب والعطش والحر ظللت واقفا منذ منتصف النهار وحتى غروب الشمس وحافلة (صفر الشمال) جاثمة هامدة بلا حراك.. ثم بدأت مرحلة أخرى من العذاب بإشراف صاحب الشركة بنفسه والذي ببركته تحولت الحافلة إلى شاحنة وعلى عين الدولة وسلطاتها الرسمية.. كان كلما تم حشو البص انفتحت شهيته أكثر ويقول (هل من مزيد؟) ويأمر بإعادة تكديس العفش من جديد وإغلاق الباب الرئيسي للبص وتحويل المقاعد الخلفية مكنا للعفش من زكائب وحقائب وزناويل وحمل ثقيل ثم اصدر الرجل توجيهاته رغم تدمير السائق بأن يتم ملء الممر من خلف السائق مباشرة إلى مؤخرة البص بالعفش.. وفي غضون ذلك كانت عمليات مفاصلة شرسة ومحاجة فاسية على قيمة ترحيل العفش تمضي على قدم وساق.. واخيرا جدا بدأت مرحلة تكديس الركاب فيما تبقى من مقاعد كان الوصول إلى بعضها يحتاج إلى رياضيين اولمبيين يشاركون في القفز واختراق الحواجز.. ثم لطم المذير أمواله ومضى لا يلوي على شيء، فيما ظل البص خامدا هامدا كأنه زنزانة منتقلة والركاب يبحثون عن نسمة هواء وبعد احتجاج الركاب قام السائق بإدارة المحرك وتشغيل التكييف لبدء رحلة المتاعب.. حيث لم يكد يمضي بعيدا حتى توقف في محطة وقود اخذت منه زمنا طويلا ثم مسك الطريق وادرج الصرعاء في ليل بهيم وظلام دامس وكان في كل مرة يطفى انوار البص الداخلية محولا البص إلى كهف متحرك ونفق مظلم، ثم فجأة بدأ الركاب يصرخون والسائق ممعن في سيره بينما النيران تشتعل في المحرك وكابينة الركاب تمتلئ بالدخان الأسود.

\* وثمة من ينادي بسرعة للخروج قبل أن تصل النيران لغاز التكييف ان كان به غاز اصلا.. ولم يكن الخروج ممكنا الا من الباب الأمامي والذي دون الوصول اليه خרט القنادر لم يكن هناك بد من النجاة عبر النوافذ القليلة.

\* واروع ما في الامر ان الركاب اكتشفوا ان البص لم تكن به ولا طفاية حريق.. واحدة ولحسن الحظ وصلت عدة بصات ساهمت مع جهد الشباب و الركاب في اخماد النار بالتراب و باجهزة اطفاء في محاصرة النيران ولكن المحرك كان قد راح في 60 داهية.

\* كنت مع مجموعة من اصحابين من جراء التدافع ولذلك تبرع سائق بص تجاري مشكورا بايصالنا الى دنقلا ولم يتم تغيير الباص الا بعد نحو 15 ساعة ولم يكلف صاحب صفر الشمال نفسه بالسؤال عن المصابين ولا إيواء المنكوبين.. فقط جاء بعد زمن طويل ببص آخر افرغ فيه كل حمولة البص المنكوب من عفش وركاب.. وكان ايضا مكان الطفاية شاغرا في ذلك البص.

\* من هنا أتقدم للسيد والي الولاية الشمالية ومدير شرطة مرور الولاية بشكوى ضد هذه الشركة المستهتره بأرواح الناس كما أتقدم باقتراح بأن يتم السماح لهذه الشركات المسعورة بأن تستخدم ظهر البص كمكان إضافي للعفش حسب تصميم براعي مطلوبات السلامة المرورية.. واما معبر ارقين السوداني فلا علاج له إلا بكنسه بالكامل وغسل مكانه 7 مرات ادهان بتراب من خارج المعبر.

المتصارعة على مقاعد الحكم - سلماً أو حرباً - هو مفتاح التقارب بينها تمهيداً للإتفاق على وضع دستور ترضى به كل القوى السياسية، دستور لا يكرس سلطة فرد أو نظام أو فئة أو طائفة أو حزب، بل يكرس للديمقراطية في الوصول إلى مقاعد الحكم من خلال الإرادة الشعبية ، وهي الإنتخابات. \* الآن على الحكومة القائمة وحلفائها وخصومها وضع ورقة الدستور على مائدة الحوار السوداني - سوداني، وطرحها على منظمات المجتمع المدني والفئات والشرائح المختلفة المكونة للمجتمع السوداني بأكمله، نتفق على أبرز أهدافها وملامحها أولاً.. وبعد ذلك سيصبح طريق الحكم ممهداً للسير فيه.. دون عقبات.

\* هذه المادة مهداة إلى كل أحزابنا ومنظماتنا السياسية والمجتمعية ونحن نحلم بغد جديد وواقع مشرق بعيداً عن مصالح الذين يريدون التحكم فينا عن طريق النطفة أو الصدفة.. وليتنا إحتكنا إلى دستور 2005م.. وهو باتفاق الأغلبية الحاكمة والمحكومة ، الدستور الأفضل المنشود.

فضلا عن إثيوبيا التي تمثل دولة المنبع للنيل الأزرق أحد أهم روافد نهر النيل مع النيل الأبيض ويأتي الإتفاق على تأمين نهر النيل بسبب التجاوزات المتعددة لإثيوبيا في إدارة سد النهضة والإنفراد بالقرارات في عمليات ملء خزان البحيرة والسعة المطلوبة بغير إتفاق مع الشركاء مما يشكل تهديدا وعدم إحترام للاتفاقية الموقعة بين دول حوض النيل وتلك الموقعة بين مصر والسودان والتي تحدد حصة الدولتين من المياه وعدم مراعاة المصالح المشتركة للدول الثلاث.. لذلك تجيئ مثل هذه القرارات مهمة للحفاظ على الأمن المائي للسودان ومصر ويرسل إشارة خاصة للاتحاد الإفريقي ومؤسساته بأن عجزه عن وقف تمدد الإعتداء الإثيوبي على دول الجوار لا يعني بالضرورة أن تصمت الدول المنضرة من سلوك أبي أحمد السياسي ومن تماهيه مع الإمارات لتهديد الأمن الإقليمي لدول شرق ووسط إفريقيا فضلا عما أصاب بقية دول القارة من جراء هذا التآمر.

\* ختاماً نقول أن قمة العلمين والتي أتاحت للرؤساء الأربع فرصة للتشاور والإتفاق حول قضايا تمس أمنهم المشترك يفتح الباب لدول إفريقية أخرى تجمع بينها مصالح لتوقع إتفاقيات شبيهة تحمي أمنها وتحقق مصالحها طالما عجز الاتحاد الإفريقي ومؤسساته عن القيام بدوره تجاه الدول الأعضاء كما هو الحال في قضية السودان خلال سنوات الحرب التي مازالت تدور ونشاط السودان معلق منذ العام 2021م وكان الأمر ليس بأولوية أو ذو أهمية في أجندته.

بعد..  
و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

## شعار الثورات الدائم

وعربي وعجمي إلا بالتقوى، وأنهم متساوون في الحقوق والواجبات، ولم نكن ونحن صبية صغار نعرف تلك المعاني الكبرى، وما تعرفت على هاتين الكلمتين إلا من خلال إحدى أشهر روايات الكاتب المصري العالمي الكبير الأستاذ نجيب محفوظ، وهي رواية (اللس) والكلاب) التي صدرت في العام الثاني من العقد السابع بالقرن العشرين، وهي رواية تقوم على الصراع بين (اللس) سعيد مهران و(الكلاب) الذين هم المجتمع وذلك الصراع هو الخيط الرابط بين كل الأحداث، وقد وردت المفردتان (العدل

و(المساواة) نصاً في تلك الرواية، ثم في الفيلم السينمائي المأخوذ عنها. \* المفردتان (العدل) و(المساواة) يقابلها في الجانب الآخر للمعنى مفردتان أخريتان هما (الظلم) و(التمييز)، ومسؤولية الحاكم دائماً أن يعمل على إزالة الظلم إن وجد، وإلغاء التمييز إن كان هناك تمييز بين الناس أو الطبقات. \* الذي يحدد العدل في الحكم والمساواة بين الناس، هو الدستور الذي يصفه الخبراء والساسة والمختصون بـ(أب القوانين) لذلك يكون الحوار بين القوى السياسية

قبل  
المغيب

عبد الملك النعيم احمد

## قمة العلمين الرابعة.. تحالف جديد للأمن الإقليمي

البرهان والجهاز التنفيذي برئاسة الدكتور كامل إدريس صفقة قوية في وجه أمريكا التي رفضت منح تأشيرة دخول للرئيس البرهان للمشاركة في أعمال الدورة (81) للجمعية العامة للأمم المتحدة بواشنطن ودحضا للمشروع الأمريكي القديم المتجدد الذي ينادي بتكوين جيش قومي مستقل وتشكيل حكومة مدنية جديدة وينادي بانسحاب محدود للتمرد من المواقع التي يحتلها وليس جميعها بالإضافة للهدنة الملعومة. \* فمن توصيات قمة العلمين هي التأكيد على أمن البحر وحمايته من أي تغول واعتداء خاصة أن هناك تداخل وتشارك للدول الأربع في البحر الأحمر وإريتريا حدود ممتدة حتى باب المندب مما يشكل أهمية كبرى للتجارة الدولية لذلك يظل أمن المياه الإقليمية للبحر الأحمر والموانئ المطلة عليه أهمية خاصة ومصالح ويمثل مركز قوة لهذه الدول يمكن أن تفاوض بها وتضغط بها لتحقيق مصالحها دون تنازل أو إستجداء لأحد.

\* من توصيات القمة الرباعية أيضا وما تم الإتفاق عليه هو حماية نهر النيل بإعتبار أن السودان دولة عبور ومصر دولة مصب

وعبرها للإمارات وإسرائيل من التمدد في المنطقة وحماية الأمن الإقليمي ومصالح الدول الأربع طالما أن مجلس الأمن والسلم الإفريقي والاتحاد الإفريقي ومؤسساته لم يعدو قادرين على حماية وأمن دول المنطقة مما يجعل للحالف الرباعي الجديد المشكل من قمة العلمين أهميته الخاصة ودوره المرجو في صد الاعتداءات وايقاف أي تغول متوقع علي مصالح الدول الأربع.

\* توصيات مهمة وقرارات مطلوبة وضرورية خرجت بها قمة العلمين الرباعية فيما يخص الأمن الإقليمي لدول المنطقة.. فكانت أولى توصيات القمة هي عدم الإعتراف بأي حكومة موازية في السودان أو في الصومال فيما عرف بأرض الصومال التي إعترفت بها فقط دولة الكيان الصهيوني من بين كل دول العالم مما يؤكد الهدف من فصل الإقليم وبما يؤكد من جهة ثانية دور الإمارات في الصومال فضلا عن تدخلها السافر والمكتشوف في السودان بدعم المليشيا والمرتزة وتمرد آل دقلو.

\* يأتي رفض توصيات قمة العلمين الرباعية لأي حكومة موازية واعترافها فقط بالحكومة الشرعية للفريق اول ركن عبدالفتاح

\* يستخدم الثوار دائماً عبارات براقية ، وشعارات أكثر بريقاً، من أجل جذب الآخرين إلى قضيتهم، فعندما ثار الفرنسيون في الرابع عشر من يوليو عام 1789م - ألف وسبعمائة وتسعة وثمانين ميلادية - كان شعار الثوار وخطباء الثورة المرفوع في مواجهة النظام الملكي المطلق هو (حرية.. إخاء.. مساواة) والمعنى واضح ، وقد نجح الثوار في الإطاحة بحكم الملك لويس السادس عشر، وتم إعدامه في العام 1793م - ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعين - وصدر قبل ذلك إعلان حقوق الإنسان، وحدثت تحولات ضخمة في فرنسا، بإلغاء الإمتيازات الإقطاعية والدينية، وبروز جماعات اليسار السياسي لأول مرة على مسارح السياسة العالمية..واعتبر كثير من المؤرخين أن الثورة الفرنسية هي (أم الثورات) بما أفرزته من فكر جديد وتحولات غيرت الخارطة الإجتماعية في فرنسا. \* إقترن العدل دائماً بالمساواة، والإسلام يؤكد على أن الناس - كل الناس - سواسية كأسنان المشط، ولا فرق بين

\* تناولنا في مقال الأمس التوقيت الذي إنعقدت فيه القمة الرباعية لرؤساء مصر، السودان، إريتريا والصومال والذي استضافته جمهورية مصر العربية كما تناولنا الموضوعات التي ناقشها الرؤساء وذهبنا أبعد من ذلك في قراءة وتحليل الروابط التي تجمع الدول الأربع والمهددات الأمنية للدول الأربع مجتمعة ولعل القاسم المشترك في تلك المهددات يأتي من دولة واحدة هي إثيوبيا ونظام أبي أحمد الذي أصبح أداة في يد دولة الإمارات العربية المعتدية على السودان بدعم المليشيا وجلب المرتزقة واستغلال إثيوبيا كمخلب قط لانطلاق المسيرات والمقاتلين علي إقليم النيل الأزرق وتشريد أهله وحتى محاولة إغتيال الحاكم بمحاولة قصف منزله.. فضلاً عن إعتدائها علي مياه وتغولها على أرض الصومال أما نزاعها مع إريتريا فهو تاريخي ومعلوم.. الجديد في تلك الظروف هو ما يشهده نظام أبي أحمد من غليان داخلي وتحالف سبع مجموعات إثيوبية مسلحة لإنهاء حكمه وإزاحته عن رئاسة البلاد رغم ما بين هذه المجموعات من خلافات وحروب ولكنها اتفقت جميعها على الهدف وهذا ما يضاعف الضغط على أبي أحمد داخليا من الحركات المسلحة وخارجيا من دول الجوار التي جميعها أصبحت تعاني من نظام أديس.

\* إن كان هذا من حيث موضوعات قمة العلمين الرباعية وتوقيت إنعقادها فإن مخرجات القمة وما تمخض عنها واللقاءات الثنائية بين رؤسائها قد وضعت الكثير من الخطط وحددت الإستراتيجيات التي يمكن التعامل بها لإيقاف أي أطماع لإثيوبيا

# وزير الحكم الاتحادي يبحث الأوضاع الإنسانية والأمنية بغرب كردفان

وتوفير الاحتياجات الأساسية والتعليمية لهم، مشيراً إلى زيارته لمعسكرين وتنظيم يوم صحي تحت إشراف ومتابعة وزير الصحة الاتحادي، حيث تم توفير الأطباء والكوادر الصحية والأدوية اللازمة للحوامل والأطفال.

من جانبه، أشاد وزير الحكم الاتحادي والتنمية الريفية بالحوالات التفقدية التي أجراها الوالي للوقوف على أحوال النازحين، مشدداً على أهمية ممارسة الوالي لصلاحياته في اتخاذ القرارات اللازمة للتعامل مع المستجدات.

وأكد الوزير على ضرورة الاستعانة بالمراجع القومي لضمان سير العمل وفق أسس قانونية ومؤسسية، داعياً إلى تفعيل قانون الحكم اللامركزي وتعزيز دور الحكم المحلي كمرتكز أساسي للنظام الإداري، مع الالتزام بالقرارات المتعلقة بقومية جهاز الضباط الإداريين وتعيين المدراء التنفيذيين من ذوي الكفاءة والخبرة والدرجات القيادية.

## الخرطوم - أصداء سودانية

عقد وزير الحكم الاتحادي والتنمية الريفية، المهندس محمد كرتيلا صالح، اجتماعاً أمس بمكتبه مع والي ولاية غرب كردفان، اللواء ركن (م) حامد حمد نيراب الطاهر، للوقوف على مجمل التطورات والأوضاع الأمنية والإنسانية بالولاية، إلى جانب متابعة أحوال النازحين في ولايات القضارف وشمال كردفان والجزيرة، وجاهزية المستنفدين لتأمين المناطق المحررة.

وخلال اللقاء، قدم والي غرب كردفان شرحاً مفصلاً حول نتائج زيارته لمنطقة الفاو مقر الفرقة "22" بهدف متابعة تدريب المستنفدين واستيعاب المقاومة الشعبية لتأمين المناطق المحررة، مستعرضاً تفاصيل جولاته التفقدية للنازحين من أبناء الولاية في ولايات الجزيرة والقضارف وشمال كردفان.

وعبر الوالي عن تقديره لجهود حكومة ولاية شمال كردفان في دعم نحو 42 ألف نازح من غرب كردفان



## مركز الاتصال القومي للطوارئ الصحية يستأنف نشاطه بالخرطوم

### الخرطوم - أصداء سودانية

أعلنت وزارة الصحة الاتحادية في مؤتمر صحفي بمباني الوزارة إعادة تشغيل مركز الاتصال القومي للطوارئ 9090، بعد توقف دام ثلاث سنوات بسبب الحرب. ويستهدف المركز الذي يضم كوادر طبية وتقنية الربط بين الوزارة والمجتمع وتعزيز سرعة الاستجابة الصحية وإشراك المواطن في قضايا الصحة وزيادة الوعي ودحض الشائعات والمعلومات الصحية المضللة والخاطئة ويعمل المركز على مدار اليوم ويتلقى اتصالات بالهاتف سنتر من المركز والولايات.

وقال مدير مركز الطوارئ بوزارة الصحة الاتحادية د. فضل المولي عباس المركز يقدم المعلومات المعتمدة، وتحويل الأسئلة التخصصية إلى الجهات المختصة للحصول على الإجابات العلمية قبل إيصالها إلى المتصلين.

وقال إعادة تشغيل المركز تأتي لأهميته في دعم المجتمع والقطاع الصحي ووصف الخدمة بأنها تستهدف جميع المواطنين في مختلف أنحاء البلاد، وتمثل قناة رسمية للحصول على المعلومات الصحية والتحقق من الشائعات كما أن المركز يقوم بدعم جهود التقصي والاستجابة المبكرة للأمراض والأوبئة والأحداث الصحية الطارئة.



على الأوبئة.

ودعا مسؤولو المركز وسائل الإعلام والصحفيين إلى الإسهام في التعريف بخدمة 9090 وتوسيع نطاق الوصول إليها، باعتبار أن الإعلام شريكاً أساسياً في تمليك المجتمع المعلومات الصحية وتعزيز الوعي الصحي.

ويأتي تشغيل المركز بدعم من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبإسناد من وزارة الصحة الاتحادية والجهات الصحية ذات الصلة، ضمن جهود إعادة بناء وتعزيز منظومة الاستجابة للطوارئ.

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية د. عامر علي عثمان إن المركز كان يؤدي دوراً محورياً في التعامل مع الأحداث الصحية التي شهدتها السودان قبل الحرب، قبل أن يتوقف عن العمل لأكثر من ثلاثة أعوام وقال المنظمة دعمت إعادة تشغيله نظراً للظروف الصحية التي تمر بها البلاد.

وأشار إلى أن المركز سيسهم في الاكتشاف المبكر للأمراض والأوبئة، مؤكداً أن التقصي والاستجابة مسؤولية مشتركة بين وزارة الصحة والمنظمات والمجتمع، وأن مشاركة المواطنين في الإبلاغ عن الأحداث الصحية تمثل عنصراً أساسياً في السيطرة

## تندلتي تودّع قافلة دعم وإسناد القوات المسلحة بشمال كردفان

التنفيذي والمقاومة الشعبية والمجتمع المحلي.

وأوضح أن تسيير القافلة يؤكد تماسك المجتمع المحلي واستعداده للإسهام في دعم الجهود المبذولة، مشيراً إلى أن محلية تندلتي ستواصل مساندة المبادرات المجتمعية وفقاً للظروف والاحتياجات.

من جانبه أكد العمدة مالك بخاري، رئيس المقاومة الشعبية المسلحة لمحلية تندلتي، استمرار القوافل والمبادرات الشعبية المساندة، وأشار إلى أن ولاية شمال كردفان تمثل امتداداً جغرافياً واجتماعياً للمحلية، وأن القوافل ستواصل دعماً للجهود المبذولة في الميدان.

وتأتي القافلة ضمن المبادرات الشعبية التي تشهدها محلية تندلتي، بمشاركة الجهاز التنفيذي والقيادات المجتمعية والأهلية والمقاومة الشعبية المسلحة.

في إطار المبادرات المجتمعية المساندة للقوات المسلحة والقوات المساندة لها. وأكد المدير التنفيذي لمحلية تندلتي لدى وداعه القافلة أن المبادرة تأتي في إطار الواجب الوطني والتضامن الشعبي مع القوات المسلحة، مشيراً إلى أنها تجسد تضافر جهود الجهاز



### تندلتي - أصداء سودانية

ودّع المدير التنفيذي لمحلية تندلتي بولاية النيل الأبيض الأستاذ عبد الباسط جعفر إبراهيم، أمس برفقة قيادات المقاومة الشعبية والإدارة الأهلية بالمحلية، قافلة الدعم والإسناد المتجهة إلى ولاية شمال كردفان، وذلك

## وزير التربية بالنيل الأبيض يهنئ المعلمين بمناسبة اليوم العالمي للمعلم



### ربك - أحمد حامد الطيب

قدم الأستاذ إسماعيل علي آدم أرباب وزير التربية والتوجيه المكلف بولاية النيل الأبيض، التهنئة للمعلمين والمعلمات بالولاية بمناسبة اليوم العالمي للمعلم، الذي يصادف الخامس من أكتوبر من كل عام، تقديراً لدورهم المحوري في بناء الأجيال وترسيخ دعائم النهضة والتطور.

وقال الوزير إن ذكرى اليوم العالمي للمعلم تأتي هذا العام والولاية قد فرغت من العام الدراسي المضغوط 2026 وتستعد لانطلاق العام الدراسي الجديد في الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري، مشيراً إلى الجهود التي بذلتها الوزارة والمعلمون لضمان استمرار العملية التعليمية وإكمال العام الدراسي.

## إستئناف عمل قسم مناظير الجهاز الهضمي بمستشفى بحري التعليمي



### بحري - أصداء سودانية

في خطوة تعزز استعادة الخدمات الطبية المتخصصة ودعم تعافي القطاع الصحي، أعلن مستشفى الخرطوم بحري التعليمي عن العودة الرسمية للعمل بقسم مناظير الجهاز الهضمي والقنوات المرارية التشخيصية والعلاجية، ليقدّم خدماته الطبية الدقيقة للمواطنين والمرضى بصورة يومية.

وأكد المدير العام لمستشفى الخرطوم بحري التعليمي، الدكتور أحمد البشير فضل الله في تصريح ل(سونا) أن القسم يباشر أعماله بكادر متكامل من الأخصائيين والاستشاريين في المجال، مما يضمن تقديم خدمة نوعية متميزة تلبي تطلعات المرضى وتخفف عنهم مشقة البحث عن الرعاية المتقدمة.

SUDANESE  
ECHOES

SUDANESE ECHOES SUDANESE ECHOES SUDANESE ECHOES

باللغة الإنجليزية

أصداء  
سودانية

موقع

Sudanese Echoes English Website



sudanechoes.com

SUDANESE ECHOES



## أصل الحكايا

غازي المهر - الأردن



فلسطينيه نبض الحياة

أقصّ لذيذ السُّبَات

فلسطينيه أصل الحكايا

جزور الورى الراسخان

وفيها عطايا أهلت

علينا بفرض الصلاة

فلسطينيه فجر الأماني

ومنها عبور النجاة

فلسطينيه مسرى نبي

ومعهوى قلوب النقاء

وفيها القوافي تجلّت

ورقّ بطيب اللغات إليها تنوّق بشوق

بلك بقاء الشّذات

فلسطينيه قلبٌ لشعبيّ يوحى الأباة

لأجلك يمضي بعزم

بوجه العدى والطّغاة

## سكرة المستحيل

مروة عبد الفتاح - مصر



يا حبيبي

حملت قلبي المثقل وهربت مني إليك،

لأوقد شمعة على عتبة شفتيك

الناثمين،

أفئس عن عينيك النازفتين،

وهما تستندان كنف المستحيل

الساكن

أطبع على خد الخيال قبلةً جارحةً

بلهفة تائه في خمير ورغبة،

أو ظمان يرتشف طيفاً ظناً أنه

الغمام

كل ما مرّ من عُمرنا ملوّن بالرماد

الساعات ترقص على جثث الوعود،

والأشياء تذوّب في عتمة البُعد

أضعك هناك،

فوق تلة مخاوفي الضارية،

وتلك الجبال المقطوعة

التي تشدني إلى حافة الحياة

تزل المدن، وتنداعى الجدران،

تحترق أقنعة اليقين على صخرة

العابرين،

إلا نحن

سراب أنقذه اللهات،

نصنع من وهما كونا،

نحيا فيه.. ونكذب العالم، وننتصر

إعداد وإشراف  
حسن علي البطران

## متناثرات إبداعية

### قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران



انكسرت  
تلوث الهواء المحيط بها

ندم  
سقطت قارورة عطرها،

## تأملات في فلسفة الصمت

تولد. أحببت الصمت لأنه لا يسأل، لا يعاتب، لا يشكو، لا يقسو، واللغة تقسو حين تستعمل، وقد تتحول الكلمة إلى رصاصة قاتلة.. اخترت الصمت لأحمي نفسي من خطر الكلام، وأحمي من أحب من امتداد هذا الخطر إليه.

لم أفكر في أن أغلق الباب لأحفظ ذاتي، كنت أحفظ شيئاً آخر لا يمكنني التفريط فيه، هو: الحقيقة. فالعهود تستطيع أن تعيش في العتمة، تحت نور القلب وحده.. وبعض الأسرار تحتاج إلى شاهد، وبعض العشق لا يحتاج إلى إعلان. يكفي أن لا تصل اللغة إليها كي لا تنكشف، وتغدو تحت سهام التأويل. الصمت وحده قد يبني جداراً واحداً حول الإنسان، أو قد يبني جدارين، جدار يحمي الإنسان وآخر يحمي الحقيقة. أما الكلام فهو وحده من يملك القدرة على هدم الجدارين.

مما يستطيع اللسان قوله. الصمت عدو الكلام لأنه لا يجامل، صادق، طاهر، بريء من ضجيج العبارات، لهذا اخترت الصمت بيتاً فسكنت إليه كما يسكن المنفي أرضاً مغتربة، جعلت من جدرانه سرا لا يبوح، ومن سقفه سماء لا تنصت، وأغلقت أبواب الحروف حتى لا تتسرب منه أشياء، وأسدت النوافذ حتى لا تصلني ظلال العالم.

كنت وحدي أسكنه، لا ترجمان لوجعي، ولا عبارة تفضح عشقي، ولا كلمة تحمل ما أثقلتني به الأيام، حتى بكائي كان ينام على عتبات السكون، وحنقي يصير في داخلي دون أن يجد منفذاً إلى الخارج. في الليل، كنت أهبط إلى أعمق غرف الصمت، أناجي خالقي في سكون لا يسمعه أحد، أنصت لذبذبات قلبي، إلى ما يعجز عنه لساني عن قوله، وأفهم ما تخفيه العبارة قبل أن

نجاة؟ متى تتحول هذه النجاة إلى هلاك؟ تذكرت ما ينسب إلى الحلاج عن السكون، فبدأ لي الصمت بيتاً لا يبني بالحجارة، ولا يشاد سقفه بالقصب، ولا يسكنه إلا من أتعبته اللغة، وصار البوح تجربة شاقة.. فاللغة مستباحة، فكلمة ارتفع جدار الصمت، ابتعد المرء خطوة عن الأرض المستباحة، وصار ما في الداخل أكثر حرمة وصفاء.

فهمت الآن لماذا يصمت الإنسان؟ يصمت حين يخاف، حين يحب، حين يكره، حين يعجز عن احتمال ما يعرفه، بل حتى حين لا تعود اللغة قادرة على حمل ما في داخله، وحين تصبح الكلمة أخطر من أن تفهم في غير موضعها، وحين يشعر المرء أن ما في القلب لا يليق به أن يعبر للخارج.. يصمت الإنسان حين يناجي الله، لأن بعض المناجاة تحتاج لصمت طويل، ولأن ما يقوله القلب أبلغ



د. إبراهيم السهلي -  
المغرب

حين تضيق اللغة ويختنق الكلام، يصبح الصمت الملاذ الأخير الذي نحتفي فيه من ضجيج العالم. كنت أقلب ديوان الزجال المغربي عبد الرحمان المجدوب فوقعت عيناى على حكمة ظلت عالقة في ذاكرتي: الصمت حكمة ومنه تفرقت حكايم لو ما نطق ولد اليمامة، ما يجبه ولد الحنش هايم توقفت طويلاً أنأمل العبارة، كيف يتحول الصمت على

## حينما تتحول القوة إلى استعراض فارغ



الدكتور زيد محمد - العراق

وهذا التضاد هو الذي يمنح النص طابعه الساخر والناقد.

فالنص ينتقد وهم القوة حين تتحول القوة من فعل حقيقي إلى مجرد خطاب، ويكشف أن الإنسان الذي يبالغ في تهديد الآخرين قد يكتشف في النهاية أن عجزه عن مواجهة الواقع أكبر من قدرته على تخويف الآخرين بالكلمات.

فالتهديد الذي أراد أن يكون وثيقة قوة يتحول إلى ورقة ممزقة، والتصفيق الذي كان يمكن أن يكون احتفاءً به يتحول إلى احتفاءً بخصومه. وهذه من أبرز المفارقات في النص: اللغة التي أرادت صناعة الهيبة تنتهي إلى صناعة السخرية من صاحبها. 5- أما الجملة الأخيرة، (خلع نعاله كي يغسل رجليه من النهر، لكنه لم يستطع)، فهي أكثر أجزاء النص إثارة للتأويل. بعد كل تلك اللغة الكبيرة عن سحق الأرض والتهديد، ينتهي المشهد أمام فعل بسيط جداً: شخص يريد أن يغسل قدميه من النهر، لكنه يعجز عن ذلك. وهنا تنقلب موازين النص بصورة ساخرة؛ فالشخص الذي بدا قادراً على سحق أرض الآخرين لا يستطيع حتى أن يحقق فعلاً صغيراً يتعلق بقدميه وماء النهر.

ومن هذه الزاوية يمكن فهم النص باعتباره نقداً لخطاب القوة حين يتحول إلى استعراض فارغ. فالقوة الحقيقية لا تقاس بحجم التهديدات التي يطلقها الإنسان، وإنما بقدرته على مواجهة النتائج حين يأتي الرد. وكلما ارتفعت نبرة التهديد، ازدادت المفارقة عندما ينتهي صاحبها عاجزاً أمام تفصيل صغير.

النص كذلك يستخدم التضاد بين الكبير والصغير: سحق الأرض في مقابل غسل القدمين، التهديد في مقابل العجز، صحيفة التهديد في مقابل تمزيقها، والهيبة المعلنة في مقابل النتيجة الهزلية.

قراءة نقدية لقصة (به بهاق ليس أبيض) للقاص  
السعودي حسن علي البطران

يمكن قراءته نقدياً بوصفه نصاً ساخراً ومشحوناً بالمفارقة، لا بوصفه حكاية تاريخية مباشرة.. قوته ليست في سرد الحدث بقدر ما هي في وضع شخصية تتحدث بلغة القوة والتهديد أمام واقع ينتهي إلى العجز.

نصه المنشور عبر حسابه الفيس بوكي  
1- عنوان (به بهاق ليس أبيض) يفتح منذ البداية باب المفارقة؛ فالبهاق يرتبط ظاهرياً باللون الأبيض، لكن عبارة (ليس أبيض) تنفي المعنى السطحي وتوحي بأن الكاتب يريد من القارئ ألا يأخذ الوصف كما يبدو، بل يبحث عما وراءه. وهنا يبدأ النص في بناء شخصية تبدو قوية في خطابها، لكنها ليست بالضرورة كذلك في فعلها.

2- عبارة (هدد بسحق أرضهم) تمثل ذروة الخطاب المتعالي؛ فالفعل (سحق) يحمل لغة القوة والإخضاع، وكان الشخصية تمتلك القدرة على تغيير مصير الآخرين بقرار منها.. لكن النص لا يمنحها فرصة لتحقيق تهديدها.

3- إذ يأتي مباشرة: (فاجأوه بالرد المدوي). المفارقة هنا أن من يهدد بالسحق يصبح هو نفسه أمام قوة مضادة لم يحسب حسابها.

4- ثم تأتي عبارة (ضفك لهم، ومزقت صحيفة تهديده) لتكتمل عملية إسقاط هيبة الشخصية..

## مفردات قرآنية لها معني

أو المرفقة التي يتكئ عليها الجالس وهي مصفوفة بانتظام وجمال، يتزين المجلس بها ويجدها الجالس قريبة منه أينما أراد الاتكاء

الزراي المبتوثة هي جمع (زربية)، وهي البسط الثمينة يُجلس عليها، وتعد من أرفع أنواع الفرش منشورة ومتفرقة في مجالس الجنة وأرجائها بلا حصر

أو كبيرة فاقرة: خاصة بالشديدة جداً التي تكسر العمود الفقري تقول العرب (أصابته فاقرة) يعني مصيبة لم يقم منها

ورد في سورة الغاشية وصف جميل لبعض أثاث الجنة وهي: (نَمَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ) (وَزُرَابِيٌّ مَبْتُوثَةٌ) النمارق المصفوفة هي جمع (نَمْرُقَةٌ)، وهي الوسادة الصغيرة

وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم: (وَوُجُوهٌ يُؤْمِنُ بِآسِرَةٍ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ) - سورة القيامة: 24-25 والمعنى الدقيق هو داهية تكسر فقرات الظهر من هولها وشدتها يعني مصيبة شديدة جداً لدرجة أنك تشعر بأن ظهرك انكسر من ثقلها (الفاقرة) = الداهية التي تقصم الفقرات، الفرق بينها وبين مصيبة مصيبة: عامة، ممكن صغيرة



ليلي الزاهر

1 (فاقرة) كلمة قرآنية دقيقة المعنى ومعناها: مصيبة عظيمة وداهية كبرى



## زبد الاحتضار

علي أحمد قاسم - اليمن



لم يعد هناك متسعا  
للعتاب  
ولا فضاء لتنفس الحلم  
فقد جف نهر الغرام  
في خريف السقوط  
وتعري نبض الصفاء  
دوحة عارية في  
قفار الوداع  
فانكشفت عورات  
كل الوعود  
مغتسلة في غدير الجفاف  
مفضلة صفرة الموت  
على صراخ المخاض  
فقد غُصِبَ رأس المودات  
بخرق البعاد لأصيل الأفول  
فلا تبحث عن فقاعات  
التداني وزبد العشق  
فلم يعد هناك متسعا لملاحقة  
دخان ووهم  
ومطاردة سراب وسحر  
فلن تمتلك عصا الالتفاف  
ولن يسجد بديل الزهور  
مؤمناً برب صدق الهيام  
فقد أغرق الحب في أطواد  
ربيع التسلي  
من ليالي كؤوس التلهي  
على حين غدر  
فلم يعد لك سوى آية الذاكرة  
وبدن لحب تهشم في تلاطم  
عناق مثير  
باستلال غمد التلهي  
في لحظات ذوبان العيون  
لم يعد لك متسعا للثقة  
فقد وئد صدق التماهي  
بلا ذنب  
وهو ينفذ عن ورد الذبول  
يباب الظلام  
وغبار وحشة الظلم  
في غرفة الانعزال.

(الطريق إلى الجهة  
الأخرى) مجموعة جديدة  
للمناقدة فرحات من  
القصاص الوجيزة



صدر عن دار الولاء لصناعة  
النشر ببيروت المجموعة  
القصصية للمبدعة والناقدة  
اللبنانية الدكتورة درية فرحات  
وهذه المجموعة من جنس القصة  
القصيرة جداً وهي تحمل عنوان  
(الطريق إلى الجهة الأخرى) وقد  
كتبت على الغلاف قصص وجيزة  
عنوان المجموعة يحمل عدة  
دلالات إبداعية ونقدية.

إعداد وإشراف  
حسن علي البطران

## متناثرات إبداعية

ريم رفعت بطال  
الرحلة التي غيرت الطريق - سورية مقيمة في الامارات

قصة  
قصيرة



ليس نهاية، بل طريق طويل  
يقودنا إلى اللقاء في الوقت  
المناسب. ونظراً معاً من نافذة  
الطائرة إلى الغيوم البيضاء،  
مؤمنين أن تعثر البداية لا يعني  
أبداً نهاية الرحلة، بل ربما يكون  
بداية لطريق أجمل مما خططنا  
له.

بالكلمات التي لم تُقال. مرت  
الأيام، وكلّ منهما يسير في  
طريق مختلف، لكن ذكرى تلك  
الرحلة بقيت عالقة في قلوبهما.  
كانا يعتقدان أن النزول من القطار  
يعني نهاية الحكاية، لكن الحياة  
كانت تُخبئ لهما طريقاً آخر.  
وبعد سنوات، شاء القدر أن  
يجتمعا مجدداً في مطار مزدحم.  
التقت أعينهما وسط الزحام،  
فعادت كل تفاصيل الرحلة الأولى  
دفعاً واحدة؛ صوت القطار، نافذة  
السفر، والمحطة التي فرقتهما.  
ابتسمت هي بهدوء، وقال هو  
بصوت دافئ: ربما لم يكن القطار  
طريقنا الحقيقي منذ البداية حين  
أقلعت الطائرة التي جمعتهما  
هذه المرة، أدركا أن بعض الفراق

مرتبكة، ثم اكتشفا الحقيقة  
المؤلمة... لقد حدث خطأ في  
الحجز، ولم تكن معهما تذاكر  
صالحة لإكمال الرحلة. ساد  
الصمت بينهما، واختلط الخجل  
بالحزن. وعند أول محطة، اضطرا  
للنزول من القطار بسرعة، بينما  
استمر القطار مبتعداً وكأنه  
يسحب معه أحلامهما الصغيرة.  
وقفا على الرصيف للحظات،  
لكن ظرفاً طارئاً أجبرهما على  
الابتعاد عن بعضهما منذ تلك  
المحطة. اضطر الرجل للسفر إلى  
مدينة أخرى بسبب عمل مفاجئ،  
بينما عادت المرأة إلى مدينتها  
لتبقى بجانب عائلتها المريضة.  
كان الوداع صامتاً ومؤلماً، لم  
يحمل سوى نظرة طويلة مليئة

بدات الرحلة بهدوء جميل،  
حين صعدت هي وهو إلى القطار  
وجلسا بالقرب من النافذة. كانت  
الابتسامة تملأ وجهيهما وهما  
يتأملان المناظر الطبيعية التي  
تمرّ سريعاً أمامهما؛ الجبال  
البعيدة، والأشجار المتمايلة،  
والسماوات الصافية التي بدت  
كأنها تبارك بداية الطريق. كانا  
يتحدثان عن أحلامهما القادمة،  
وعن المدن التي يتمنيان الوصول  
إليها معاً، وكان الرحلة ليست  
مجرد انتقال من مكان إلى آخر،  
بل بداية لحياة جديدة تجمع  
قلبيهما.  
وفجأة، قطع صوت مفتش  
الرحلة ذلك الهدوء، وهو يطلب  
التذاكر من الركاب. تبادلوا نظراتٍ

## خلف سلة القمامة



جمال ببري - مصر

خطوتُ نحوه خطوتين،  
أردتُ أن أناديه، أن أريدَ عنه  
هذا الذعر، لكنني توقفت.  
خفتُ أن أجرحَ ما تبقى في  
عينيه من كبرياء. رأيتُه يمسح  
عرق جبهته بظهر كفه، يُعدّل  
من ركوع ظهره الخجلان،  
ويغيبُ بين زحام المارة الذين  
لا يلتفتون إلى النجوم حين  
تهوي.  
في تلك اللحظة بالذات،  
انقشع السهو عن صدري ليحلّ  
محله يقينٌ ثقيلٌ كالرصااص.  
أيقنتُ أن المقاييس قد اختلت،  
وأن القيمة لم تعد لما يبني  
العقول ويرمم النفوس، بل  
لما يُسلي الزحام. ووسط هذا  
الشحوب، بدا المستقبل أمامي  
لوحةً مطفأة، ينطفئ فيها  
ضوء المعرفة ليحلّ محله ظلامٌ  
لا يرحم.

لو امتلك المال بعد ذلك، فإنه  
في النهاية جاهل لا يرى النور.  
ذلك الرجل الذي خُرّجت يداه  
أجبالاً من المهندسين والأطباء  
والمعلمين، وكان صوته الجمهوري  
يملاً قاعات المدرسة بالكرامة  
واليقين.  
كان الأستاذ يلتفتُ حوله  
بوجل، يُخفي وجهه في ظلال  
شال قديم، ثم يحني قامته  
المنهكة ليلتقط علبة (كانز)  
فارغة من سلة القمامة، ويلقيها  
في كيس أسود يداريه خلف  
ساقيه. تسمرتُ في مكاني.  
جفت الكلمات في حلقِي. كانت  
الحركة سريعة، لكنها تختصرُ  
فصولاً كاملة من انكسار  
المعنى. علبة ألومنيوم فارغة  
يُسايوي ثمنها القليل سترَ  
يومه، في حين تفيض الملايين  
المترفة على هامش الألعاب.

وانزلقتُ في سُرعة طوّحت بي  
في دهاليز العمر، أتأملُ كيف  
توزّع الخيارات، وكيف تُثمن  
الأرواح.  
لم أستفق من شرودي إلا  
على حركة متوانية عند قارعة  
الطريق. هناك، على مسافة  
خطوات، كان يقف. ظهر مقووسٌ  
يُشبه قوساً انكسر وترّه، ويدان  
ترتعثان وهما تمتدان بخجلٍ  
يخالطه دعرٌ مباغت، كمن يرتكب  
جريمة تحت عين الشمس. لم يكن  
غريباً؛ إنه الأستاذ (عبد القادر)  
الرجل الذي كنا نخاف منه دائماً،  
يمر في الشارع فننزوي بعيداً  
عن عينيه. الرجل الذي علمني  
كيف أتهجّى الحرف الأول، وكيف  
يكسر بعصاه جهلنا، ويفلق  
بحر الظلمات حتى نعبره، ومن  
يتخلف يسقط غريقاً في يم كبير  
لا يستطيع النجاة منه. حتى

أزحمتُ نظري عن شاشة  
الهاتف. كان الخبرُ يتمددُ  
كبقعة زيت ملونة: لاعب كرة  
شاب، يتسلم في العام الواحد  
أكثر من مئة مليون.  
عدتُ بذهني إلى عملي  
بيديّ الياستيتين، وإلى عرق  
العقود الماضية. حسبتُ  
سنوات عُمرِي المقبلة، وطاقتي  
التي تشتعل كل صباح، والأيام  
التي سافنيها بين الأوراق  
وأدوات العمل بجذ واجتهاد؛  
لعلّي أحصلُ على ربع هذا  
المبلغ.. بل على كسر ضئيلٍ  
منه. بدا الأمل صخرة صماء،

## العرف الاجتماعي



هند كامل - العراق

المرأة والخرج الثقافي أو ما نسميه  
في منظومتنا المجتمعية المرأة والعرف  
(أعني الأعراف بكل أصنافها) افتتح  
مقصدي بشاهد تراثي (ما بين العصر  
الجاهلي والإسلامي) وهو أنموذج  
(الخنساء) امرأة شاعرة يعرفها الأديب  
وغير الأديب،  
فهي شاعرة رثاء تجيد كل طبقاته  
وألوانه ومعانيه وهذا تشهد به  
مرثياتها في أخوتها في يوم من  
الأيام احتكمت بشعرها إلى منصة نقدية  
معروفة آنذاك، كانت تنصب بسوق عكاظ  
وتعرف (بالقبة الحمراء) تأتي الشعراء  
إليها وتعرض شعرها لمعرفة جوده من  
رديئه.. انتهى الحكم النقدي بأنها شاعرة

المرأة والخرج الثقافي أو ما نسميه  
في منظومتنا المجتمعية المرأة والعرف  
(أعني الأعراف بكل أصنافها) افتتح  
مقصدي بشاهد تراثي (ما بين العصر  
الجاهلي والإسلامي) وهو أنموذج  
(الخنساء) امرأة شاعرة يعرفها الأديب  
وغير الأديب،  
فهي شاعرة رثاء تجيد كل طبقاته  
وألوانه ومعانيه وهذا تشهد به  
مرثياتها في أخوتها في يوم من  
الأيام احتكمت بشعرها إلى منصة نقدية  
معروفة آنذاك، كانت تنصب بسوق عكاظ  
وتعرف (بالقبة الحمراء) تأتي الشعراء  
إليها وتعرض شعرها لمعرفة جوده من  
رديئه.. انتهى الحكم النقدي بأنها شاعرة

# الهلال يبدأ ترتيبات العودة إلى كيجالي وتأجيل مباراة الجيش يربك حسابات زينباور طاقم تحكيم توغولي لإدارة مباراة المريخ وحوريا الغيني بكوناكري

أصداء - محمد السر

طاقم تحكيم توغولي لإدارة مباراة المريخ وحوريا الغيني بكوناكري

الهلال يبدأ ترتيبات العودة إلى كيجالي وتأجيل مباراة الجيش يربك حسابات زينباور



تلعب مباراة الإياب في الرابع والعشرين من أكتوبر على ملعب اماهورو في العاصمة الرواندية كيجالي، ويتولى إدارتها الحكم الإيفواري فرانكلين كليمنت

كوناكري الغيني المريخ في مباراة الذهاب في الثامن عشر من أكتوبر الجاري على ملعب 28 سبتمبر بالعاصمة الغينية كوناكري ويدير اللقاء الحكم التوغولي جناما ألكسيو بينما

أسند الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» إدارة مباراتي المريخ وحوريا الغيني في دور الـ32 من دوري أبطال إفريقيا إلى طاقم تحكيم من توغو وكوت ديفوار ويستضيف حوريا

بدات بعثة الهلال ترتيبات العودة من تونس إلى كيجالي على متن طائرة خاصة يتكفل نادي الأهلي طرابلس الليبي بكامل تكاليفها وتترقب الإدارة التأكيد النهائي لموعد وصول الطائرة إلى مطار قرطاج بتونس لتحديد موعد المغادرة خلال الساعات المقبلة وفي تطور مفاجئ، أربك تأجيل مباراة الهلال والجيش الرواندي حسابات الجهاز الفني بعد قرار رابطة الدوري الرواندي بتأجيل اللقاء

رونالدو يتجاهل أزمة جيسوس بابتسامة عريضة

لم يحتج كريستيانو رونالدو إلى الكثير من الكلمات للرد على الجدل الذي أحاط به خلال الأيام الماضية، إذ اختار أن تكون عودته إلى تدريبات النصر هي رسالته الأولى بعد الأزمة التي جمعت بالبرتغالي جورج جيسوس، المدير الفني للمنتخب الوطني

والتحق رونالدو بتدريبات النصر اليوم الإثنين، ليظهر للمرة الأولى منذ مغادرته معسكر المنتخب البرتغالي، وبدأت على وجهه ابتسامة عريضة، في مشهد عكس تركيزه على المرحلة المقبلة، متجاهلاً الأحاديث التي ربطته بالأزمة الأخيرة مع جيسوس

الأولمبي يضع اللمسات الأخيرة لمواجهة نظيره الرواندي



وضع منتخبنا الأولمبي السوداني لمساته الأخيرة لمواجهة نظيره الرواندي في إياب التصفيات الأفريقية المؤهلة للأولمبياد حيث أجرى المنتخب عصر اليوم مرانته الختامي بملعب جوبا الوطني استعداداً للمباراة التي ستلعب عصر غد الثلاثاء على ذات الملعب وحرص الجهاز الفني بقيادة المدرب محمد محي الدين الدببة على تصحيح الأخطاء التي صاحبت مباراة الذهاب بكيجالي مع التركيز على الجانب الهجومي لتعويض خسارة الذهاب حيث يحتاج منتخبنا للفوز بفارق أكثر من ثلاثة أهداف للتأهل للدور المقبل بعد خسارته ذهاباً بثلاثية نظيفة

اكتمال الاتفاق بين ريال مدريد ونجمه التركي اردا غولر على تجديد العقد

جاهراً ولم يتبق سوى الإجراءات الرسمية والإعلان عنه مؤكداً أن الصفقة تمت بنسبة 100% مع استعداد النادي لإتمام مراسم الإعلان والتقاط الصور الرسمية وبالنسبة إلى كورتوا أوضح رومانو أن الحارس البلجيكي وريال مدريد يرغبان في مواصلة العمل معاً رغم امتداد عقده الحالي حتى يونيو 2027

كشف الصحفي الإيطالي فابريزيو رومانو، آخر تطورات مستقبل عدد من نجوم ريال مدريد وفي مقدمتهم تيبو كورتوا وأردا غولر وإنريك في ظل تحركات النادي الملكي للحفاظ على ركانزه وحسم الملفات المتعلقة بتشكيلته خلال الفترة المقبلة وقال رومانو إن ريال مدريد حسم بالفعل ملف تجديد عقد أردا غولر موضعاً أن الاتفاق أصبح



## نجاح إجراء أول عملية قسرة قلبية استكشافية بالقضارف



بهدف تحديد نسبة التضيق في الشرايين التاجية وتقييم الحالة بصورة دقيقة، بما يساعد الفريق الطبي على تحديد مسار العلاج المناسب، سواء بالعلاج الدوائي أو التدخل بالقسرة وتركيب الدعامات، مشيراً إلى أن العملية تمت بنجاح ودون مضاعفات، واصفاً إجراء أول قسرة قلبية من هذا النوع بولاية القضارف بأنه إنجاز طبي مهم لأهل الولاية.

وأجريت العملية على يد فريق طبي متخصص بقيادة استشاري الباطنية والقلب وقسرة شرايين القلب د. إيهاب علي محمد المكي، لمرضى يبلغ من العمر 65 عاماً، لديه تاريخ مرضي مع ارتفاع ضغط الدم، ويعاني من الأم حادة بالصدر، حيث أظهرت الفحوصات الأولية وجود اشتباه بتضيق في الشرايين التاجية. وأوضح د. إيهاب علي محمد المكي أن عملية القسرة الاستكشافية أجريت

**القضارف - أصداء سودانية**  
تم صباح أمس بمستشفى المرحوم عبد الكريم عبودة لأمراض وجراحة القلب بولاية القضارف إجراء أول عملية قسرة قلبية استكشافية، في خطوة نوعية تمثل انطلاقة عملية لخدمات القسرة القلبية بالمركز، وذلك بحضور المدير العام لوزارة الصحة بولاية القضارف د. أحمد الأمين آدم، ووزيرة المالية أ. نجاة أحمد محمد، والكوادر الطبية.

## إيمان الشريف تخطف الأنظار خلال تصوير (الحنين)



بإطلاقات مستوحاة من التراث السوداني، لفتت الفنانة إيمان الشريف الأنظار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالتزامن مع طرح أحدث أعمالها الغنائية (الحنين) على قنواتها الرسمية بمنصة (يوتيوب). وظهرت إيمان خلال جلسة تصوير خاصة لأغنياتها الجديدة بثلاث إطلاقات متنوعة تنقلت فيها بين الثوب السوداني والجلابية المطرزة. فيما حملت (الجرة) في إحدى اللقطات على طريقة (الحبوبيات) في مشاهد استحضرت فيه تفاصيل من الموروث السوداني بروح عصرية. هذا وقد لاقت الصور تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل.

## عودة الأمل.. ٥٠ يتيماً يعودون إلى دائرة الرعاية

مع اتساع الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية، وهو ما يجعل الشراكة بين المؤسسات الخيرية والمجتمع والجهات الداعمة ضرورة للوصول إلى أعداد أكبر من الأطفال والأسر المحتاجة. كما أن برامج رعاية الأيتام يمكن أن تتطور مستقبلاً من المساعدة المباشرة إلى التدريب وتمكين الأسر ووسائل الإنتاج، بما يساعدها على بناء مصادر دخل أكثر استدامة.

فكفالة طفل اليوم ليست فقط توفير طعام أو علاج أو مقعد دراسي، وإنما حماية لفرصة إنسان صغير في أن يكبر بصورة أكثر استقراراً، ويتعلم، ويكتسب مهارة، ثم يصبح قادراً على إعالة نفسه والمساهمة في مجتمعه.

وفي بلد يواجه ضغوطاً اقتصادية كبيرة، قد تبدأ مساندة الاقتصاد من مكان يبدو بسيطاً جداً: طفل يجد فرصة ليكمل تعليمه، وأسرة تجد من يخفف عنها عبء الحاجة.

والاجتماعي، لأن بناء الإنسان يبدأ من تأمين احتياجاته الأساسية، بينما يمثل التعليم والصحة استثماراً طويل المدى في قدرته على الاعتماد على نفسه والمشاركة مستقبلاً في سوق العمل والإنتاج. وتزداد أهمية هذه البرامج

التي قد تضطرها إلى تقليص الإنفاق على احتياجات أساسية أخرى، كما تمنح الطفل فرصة أكبر للاستمرار في دراسته والحفاظ على صحته. ومن هذه الزاوية، تصبح رعاية الأيتام جزءاً من دعم الوضع الاقتصادي

**إعداد - زلال الحسين**  
في وقت تتزايد فيه الضغوط المعيشية على الأسر السودانية، لا تبدو رعاية الأطفال الأكثر احتياجاً مجرد عمل إنساني، بل يمكن أن تكون أيضاً واحدة من الخطوات التي تسهم في حماية المجتمع من آثار الفقر والهشاشة، عبر الاستثمار في التعليم والصحة والاستقرار الأسري.

ورصدت (أصداء سودانية) استئناف منظمة (مراقي) الخيرية لبرنامج كفالة الأيتام من ولاية الخرطوم، بكفالة 50 يتيماً، ضمن برنامج يشمل ثلاثة مسارات هي الكفالة المدرسية والعلاجية والمعيشية، إلى جانب أنشطة ترفيهية تهدف إلى دعم الأطفال نفسياً واجتماعياً وتعزيز شعورهم بالرعاية والانتماء.

وتجاوز أهمية هذه الخطوة توفير الاحتياجات اليومية للطفل، فمساعدة الأسرة في التعليم والعلاج والمعيشة تخفف عنها جانباً من الأعباء



## مهرجان (حمص) السينمائي يختتم فعالياته بتوزيع 7 جوائز



منحت 7 جوائز لافتة لأفلام سينمائية سورية شاركت في فعاليات مهرجان حمص السينمائي للأفلام القصيرة بدورته الأولى التي اختتمت أمس، وسط حضور فني وثقافي واسع في الحدث الأبرز الذي أقيم في سينما حمص المدمرة. وكانت الأفلام الفائزة ضمن 30 فيلماً محلياً اختيرت للمشاركة في المهرجان الذي انطلقت فعالياته مطلع الشهر الجاري وشهد تكريماً لفنانين ومخرجين تركوا بصمة لافتة في عالم الفن السوري. وشارك في المهرجان الذي حمل اسم الشهيد باسل شحادة، المخرج السينمائي الشاب الذي ترك دراسته في أمريكا وعاد مع اندلاع الثورة السورية واستشهد قبل 14 عاماً في حمص.

# Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

# أصداء سودانية

## باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>